ابراهيم عبدالله الجريفاني

قلبٌ مِنْ خُوص

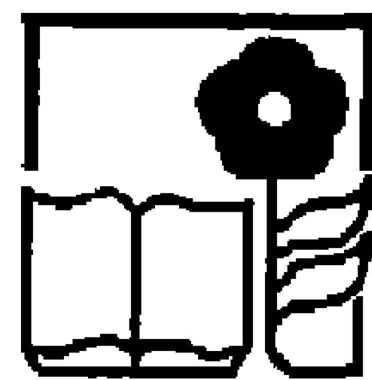
بيسان

قلبٌ مِنْ خوص

إبراهيم عبد الله الجريفاني

قلبٌ مِنْ خوُص

خلجات في النفس.. مشاعر..
كتبتني وبعضها مِن الحياةِ كتبتُها



بيسان

• اسم الكتاب: قلبٌ مِنْ خُوص

• شـعـر: إبراهيم عبد الله الجريفاني

• الطبعة الأولى : كانون الثاني (يناير) 2008م

• الناشر: بيسان للنشر والتوزيع والإعلام

ص. ب: 5261 ـ 13 بيروت ـ لبنان

هاتف: 351291 ـ فاكس: 747089 ـ 1 ـ 961

بريد الكتروني: bissan_bookshop@hotmail.com

إهداء

إلى من منحتني الأمــان.. حـبـاً

والعاطفة حياةً..

إلى من رافقتني.. ومن قبلت ..بموروثاتي الشرقية

وكل تناقضاتي الشخصيـة.. إلى من تحملت قلبي ونزواته الفكرية

وتعرّفت بكُل النساء اللواتي ظهرن بحروفي ..

فأتت غيرتُها.. مُشجعة للتعرف بالمزيد..

إلى من كانت متواجدةً في نصوص عدّة هنا..

لزوجتي الغاليـة..

أهديك قلباً تملُكينه.. أُهديكِ قلباً منْ خُوص..

إعترافـاً بقدرِك لـديّ

إبراهيم الجريفاني

المقدمــة

بقلم: عبد العزيز بن محيي الدين خوجة
سفير خادم الحرمين الشريفين
لدى الجمهورية اللبنانية

لا يحيد إبراهيم الجريفاني في تساؤلاته عن جادة الشعراء الذين وقفوا وتأملوا قبله في مختلف مسائل الوجود، إلا أن شعره وإن قارب النَّفَس الفلسفي في بعض الأحيان، بقي سَلِسَ التراكيب كأني بالرجل يُفصح عن مكنونات نفسه بصوت عالٍ لمعرفته أن ما يبحث عنه وما لديه من تساؤلات حوله يشاركه فيه كل الناس.

لم يَطُلْ بي الأمر وأنا أقرأ كتابه لأعرف أن المشاعر والأحاسيس تختال في كل كيانه ظاهرة حيناً وخجولة حيناً آخر، ولأعرف أن الرجل صادق في حبّه، ومن الذي تتعبه التساؤلات أكثر من المحبّ الحقيقي؟ وأكاد أقول إنه لكثرة صدقه يستلذّ عذاب الحب الذي يبدو وكأنه دافع أساسي في إظهار موهبته وتحريك ريشته.

أما الشيء الأهم الذي يتجلى في شعر إبراهيم الجريفاني

فهـو إيمانه الذي يَهديه إلى برّ الهدوء والسكينة حين يبحر بعيداً في القصيدة ويُكثر من البحث وطرح الأسئلة. وهذا الإيمان يجعله يقف أمـام مرآة ليسأل نفسه إلى أين المسـير أما آن لكِ أن تفيقي... وللطمأنينة.. تلثمين، وللخالق وحده.. تسجدين؟

في هذا الإبحار البعيد يتكوّن كل الشعر، وهذا ما يُعرف بالهيام أو عالم الشعراء ودنيا الخيال. وخلال هذه الرحلة يغوص الشاعر في أعماق نفسه ويكتشف ما لا يعرفه منها ويسكبه في قالب من كلام وألوان وصور يسمى قصيدة. والنقطة التي يضعها بعد آخر كلمة في القصيدة تُحدث صوتاً قوياً في نفسه سيعيدها إلى عالم الواقع، كالصفّارة التي تطلقها السفينة عندما تطرح مرساتها وتلامس المرفأ بعد رحلة طويلة في عباب المحيط.

إبراهيم الجريفاني أبحر في محيط الشعر الشاسع، وبين مرساة ومرساة لا شك أنه سيقطف مزيداً من اللآلئ.

بيروت، ديسمبر 2007 م
الموافق ذو الحجة 1428هـ

قلب من خوص

لِمنْ يقرأ مكونات القلب.. سيجد نبضاً صادقاً نتيجةً طبيعيةً لأحداث الحياة حينا تجد النبض يبحث في إمكانية عودة الأمس للغد وفي بحثه عن حواء المرأة المسيطرة على مجريات النبض وحيناً أخر يرفض القلم راديكالية العادات وضوضاء الثقافة كل هذا في حالة مزاجية عربية..

والحب علاقة طردية بين الرجل والمرأة وتميز هذه العلاقة التضاد فيها، فحينا نجده رغبة جامحة أو تساؤلاً هل الحب باق.. وليعترف أنها من علمته الحب وفي لحظة غضب هل ننسى الود والعشرة لنرسل الورقة؟؟

رغم أن الزفاف تلك الليلة لم يتم.. ليعود في تساؤل واضح هل خُنت زوجتي.. حين يعترف بلقاء امرأة تطوف به ساحة ميلانو وأشياء أخرى..

يميز النبض في قلب من خوص قسوة الرجل وتحطيمه للمرأة وتقييدها. . عندما حطمها رجل ورفضه لأن يكون أسيرا لإمرأة، ومن الطبيعي أن ترفض المرأة أن تمنح قلبها للاحتلال وأن يقرر هو متى يحبها

الكثير من خلجات القلب يصوغها الحرف حيناً رجلاً يمارس عنفه بشرقيته وموروثاته، وحيناً آخر يتمرد القلم ليتحدث بلسان إمرأة وعقلها ليرسم معاناتها من الرجل الشرقي

وفي لحظة صفاء يخاطب القلب النفس هل نحن أقرب إلى الله؟ ويعاتب النفس في لِمَ يا نفسُ مني تتنكرين. . !!

بين هذا وذاك لا ينسى القلب الهموم العربية والسياسة المؤثـرة للنبض ومـا يجري على السـاحات العربيـة والقضيـة هذا ما كان عليه قلبي. . الذي أسميته قلباً من خوص لكون الخوص رقيق السماكة ولكنه حين يتحد يكون قوياً لدرجة الوفاء.

أتمنى صادقاً أن يلامس قلبي احتياجاتكم ويتحدث بلسانكم فالهموم والمشاعر والعواطف. . والآلام مشتركة ومتشابهة.

دعوة من محب أن تجدوا في قلبي ما يليق بقدركم لـدي.

هل يعود الأمس غداً ..؟!

بعد أن امتلكتني . .

بعد أن ألقيتُ برأسي بين ذراعيك . .

بعد أن نسيت أن في هذا الكون أناساً غيرنا . .

بعد أن صار للحياة وهجٌ آخر حين رأيتها بعينك

بعد هذا وذاك

أقول وداعـاً . . .

بعد أن عرفت أنني كُنت مخدوعاً . .

بعد أن اكتشفت زيفَ الأقنعة التي أجدت ارتداءها . .

بعد أن تأكدت أن حياتك تسيرُ وستسير من دون وجودي . .

بعد أن كبر الطفل بداخلي وأحس أنه قادر على الحياة من دون رعايتك

بعد هذا وذاك. .

أقوووول وداعاً. . . . .

نعم. . لأني أيقنتُ أن لا أنا أنت ولا أنت أنا. .

نعم كونك فضلت أن لا تكوني أنا ولا أن أكون أنت. .

نعم فعيوني رأت الواقع إنكِ أمس والأمسُ لا يمكن أن يعود غداً. .

نعم فنشيد القلب أضحى دون لحنك تواشيحَ ومقامات تُغنى. .

بعد هذا وذاك. .

اِسمحيلي أن أودعك فأنا راحلٌ من دنياك هذه إلى دنيا الخلود.

حـــواءُ..

هذا اسمُها . .

حواءُ . . هذه هي صفتُها . .

حواءُ أنتِ واقعٌ . . أم حُلم . .

رسمتُكِ . صورةً . . .

لم يكُن شعركِ كما هو في الصورة . . !

لم يكُن ثغرُكِ كما هو في الصورة . . !

لم يكُن شكلكِ كما هو في الصورة . . !

عرفتُ بكِ الحُبَّ . .

عرفتُ بكِ الإحساس . .

عرفتُ بكِ الشوق . .

عرفتُ بكِ الإنسانية . .

ركبنا معاً فوق ذاك المُهر الأبيض . .

ركبنا معاً فوق ذاك المركب العابر لغدِ . .

ركبنا معاً فوق أحلامِ رسمناها معا . .

ركبنا معاً فوق ماضي الأمس . .

ضحكنا تحت تلك الشجرة . .

ضحكنا حين قالوا عاشقين . .

ضحكنا حين ولوا مُدبرين . .

وضحكنا حينما استرجعنا ذات يومٍ حينما تم اللقاء . .

تذكُرين ذلك الحي القديم . .

تذكُرين يوم أن كُنتِ النديم . .

تذكرين ذلك الوغد اللئيم . .

بوم نادوا مبتهجين هم . . فرحين . . هم . . سعداء . . هم

لم يعلموا أني أسمعهم حين أعلنوا من دون خجل . .

بعد أن عز الرحيل

غداً . . يوم زفافك . .

غداً . . يوم وفاتي . .

وداعاً لم يكن ذاك قراري . . أو قرارَكِ . .

إنما تلك أقدار

أقدار . . أقدار . . أقدار . .

راديكالية العادات والتقاليد

أيها القلمُ المُتغلغلُ نحو الغموض
تبحثُ في مراهقة الفكرِ
متجرداً من رديكاليةِ العاداتِ والتقاليدِ
أترفضُ القيودَ الاجتماعيةَ
لتبقى موروثاتٍ
بلورت شخصياتِنا وحتى تعبيراتِنا
هاجس الخوف يُحاكي كلَّ مغامرة في الخوضِ
في الممنوع
تُرى من الذي منع الخوضَ في المشاعرِ؟
كثيرا يتردّدُ الرجلُ الشرقيُ في التعبير
لامرأته بمشاعره

تبقى الثقافةُ الفكريةُ
منطلقاً للخروج من قمقم الموروث
حتى المرأة بقلمها حين تتجاوز الخطوط
يعتبر خروجاً عن النصّ
نحن الشعوب الوحيدة التي تحاكمُ الفكرْ
الحبُ ممنوعٌ . . من الصرف الفكري
المشاعرُ ودفئُها . . تُعدُ تغريباً للقيم
السياسةُ كتابةٌ تجلبُ المشاكل

نحن العرب . . خيرُ من يقيد الفكرَ والإبداع
حتى الإلتزام الديني أصبح في عرف البعض
يشكل خطورةً فكرية
التبلد الفكري هو ما ندعو إليه

نحن في البوتقة العربية
نُحاكم العالِمَ الشرعي ونصفه بالمتزمت، وهذا منتهى السوء
فمن يحمي الدين إذ نحن قللنا من مُفكرينا الإسلاميين

نحنُ نُحاكم الكاتبَ والروائي
ونحاسبه على تفكيره وخيالاته

نحن لا نناقش بعقلانية بل نعشق الوأْد
كما كانوا في الجاهلية يئِدون الفتيات
ألا يعلمون أن . .
الوأْد الفكري أكثرُ قتلاً
لأنك تئد أمةً .

دعوة للجنون ..؟

كثيراً ما حاولتُ البحثَ في ذاتي . . عن ذاتي
وبدأ يُقلقُني هذا الشعور
تُرى هل فقدت الأنا . . . ومن أكون . . ؟

كثيراً ما ألتقي مع ذاك الشخص . .
الذي أراه في مرآتي . .
نعم كنت أعرفُ هذه الملامح . .
لم أترددْ . . بالأمس من تحديد . . . هويتِهِ
أما اليوم . . أتساءل من هو ؟؟

شعور يعمق الإحساسَ بالألم . .
لم يعدِ القلَم هو القلَم . .

لم تعدِ الصفحة بيضاءَ رغم أن الحروفَ لم تُطرزْها . .

أتساءل ويقلقُني السؤال
من أنتَ . . ؟ أيها الشاخصُ أمامي ؟؟

لكمَ وددت أن أعودَ الى تقمصي الشخصية التي أعرفُها . .
ولكن هيهات أن يكون !!!

أرجوكم . . . ماذا يجري . . ؟
في رأسي ضوضاءٌ تـــزْني . .

أيقنتُ من جديد أنها حالةُ الـلاوعي تلبّستني
تلك الحالةُ التي هي الأجمل

يومَ أن ودعت العقلَ واستمتعت بالجنون
اسمحوا لي فمن حقي أن أعيشَ لحظاتِ جنون
تجربةٌ وحالةٌ فيها تجردٌ من الوعي للاوعي

ليستمر البحث عن
الذات داخلَ الذات؟!

ضوضاءُ الثقافة..؟

اِتفق المحللونَ

على أن انهيارَ أسعارِ الأسهمِ غيرُ مبرَّرٍ

كما لا يُمكن

القبولُ بالواقع المُهين لدماء الشعبِ العراقي في بغداد..

فيما تبقى

مسؤوليةُ فشلِ جلساتِ التشاورِ اللبناني مسؤولية

التدخل غيرِ المرئيّ لإيرانَ وسوريا..

مما تسبَّبَ

في نقل مباراةِ الهلالِ الى خارج ملعبِه عقوبةً على

خروج جمهورِهِ عنِ النص..

وهل بهذا الإجراء

يمكن لحماس أن تبقى معارضةً
وترفضَ الاعترافَ بالعدوِّ الصهيوني . .
لا أعتقد أن
نانسي عجرم أجرت عمليات تجميل فجمالُها رباني
وأدبني وخلاني ألوم الساعة اللي استعجلت بها . .
ولهذا ستبقى إشكاليةُ
دارفور وقرارُها السياسي يحمل ثقلاً خاصاً لأبناء الجنوب . .
مما دفع بالرئيس
بوش إلى التضحية بوزير دفاعه رامسفيلد
للحفاظِ على مكتسبات ولكن هيهات
لولا أن
الحوارَ الفكري بين الصراع الأزلي في حتمية البحث
عن ماهية الألم . .
لذا سيظل الصراعُ الجدلي
بين أحقية كوريا الشماليةِ في أن تكونَ دولةً ضمنَ التبعية . .
وتأتي المساعي
في معرفة جمعيةِ المواشي لتعديل الاسم لأنعام ولم تعقدْ
كونُ النصابِ لم يكتمل . .

هذا نموذجٌ لضوضاء الفكر والازدواجيةِ
مما يولد الشخصيةَ المضطربةَ وغيرَ القادرةِ
على اتخاذ القرارِ الحياتي أو حتى الإحساسِ بالأمان
ولمعرفة النتيجةِ الحتميةِ لتكوين شخصيةٍ مثقّفةٍ
لديها القدرةُ للمناقشةِ في كل أطرِ ومناحي الحياة،
الفن والسياسة والرياضة والدين
إننا نعيش فوضى الثقافةِ والتخلفِ
ونفخر بأننا مثقفون؟

حـالةٌ مزاجيةٌ عربيـة..؟

تتملكُني حالةٌ خاصةٌ . .

حين أرى أني أعيش بهذه الُدنى . .

أتمرغ في تراب الأرض . .

من دون استمتاع . .

أترقب الوجوه . . بلا استحياء . .

تعلمتُ لغةَ العيون . .

وأتقنت لغةَ الصُم . .

ودرست القراءةَ بطريقة براايل . .

توصلتُ الى نتيجة . . حقيقةٌ . .

أن كلّ الوجوهِ التي لقيتُها . .

مقنعةٌ . . منقبةٌ . . متوشحةٌ . . متلونةٌ . .

فاقدةٌ للمصداقية

أبعدَ هذا ترجوني أن أبقى في الحياة! . . .

صرخةٌ واحدةٌ لاتكفي . .

لا تخافي . . اقذفيه ذلك العقل وجنّي . .

ففي الجنون راحةٌ فكرية . . ومتعةٌ روحية . .

اتعلمين لماذا ؟؟

لأنكِ في عالمك وحـيدةٌ

لكِ عيونٌ لاتبصرُ . .

لكِ لسانٌ لايُعـبر . .

لك حياةٌ أستثنائية انتِ فيها . .

الحب . . . الألـم . . . الهناء . . . السعادة . . . الابتسامة . .

نعيشُ هدوءًا . . من ضوضاء الحياة . .

أُهنيكِ . . على صراخك وأرحب بك الى عالم اللاوعي والتيهِ الجميل . .

لا تتأخري . . سأكون هناك . .

وسأسعد . . بوجودك اللامحسوس . .

لاننا سنكون في عالـم نرى فيه . .

من دون تميزٍ للألـوان وهنا منتهى الجمال؟؟!!

جمـوح.. الرغبـة

أتألـمُ حين يأتي . .

الـمساءُ من دون أن يكونَ طيفُكِ . .

قد مرَ . . . . ولو هاجساً . .

لامعنى للوقتِ والأيام إنِ افتقدتُ رؤيتَك . .

لـم أكن أدري مقدارَ سلطتِكِ وتسلطِكِ . .

لـم أكن أشعر بقَدْرِ ضعفِ جوارحي . .

أمام اندفاعِ مشاعرِك . .

يتراءى وجهُك يلثمُني . . بأنفاسٍ كُلُّها شوقٌ . .

أفقد بعدها السيطرةَ . . الاتزانَ . . الثباتَ . . التقديرَ . .

للوقتِ . . التاريخِ . . المكان . .

يأتي عطرُكِ متسـللاً . .

من دون استئذان. . إلى أعماقِ جوارحي. . منادٍ. . أين أنت؟
ما إن يلفحُني شعرُكِ. . ثائراً كثورة الشعوب. .
رافضاً لصمت القمع. .
حتى تتملكني حالةٌ من التيه تأُخذني فيها. .
رائحةُ العود العابق بجذور التراب ليشهدَ حالةَ اللاوعي. .
فالليلُ يغشاني. . بشعرك من دونِ أن أغمضَ عينَيّ. .
وكما هو حالُ الشمس منتصفَ الليلِ يتلألأ وجهُك. .
معلناً نهايةَ التيه. .
لتأخذَني الرغبةُ لتلمُس إبداعِ الخالق. .

هـل حبُّنا بـاق

إِجرحْني . . كما تشاءْ . .

تجاهلْني . . كما تشاءْ . .

عذبـني . . كما تشاءْ . .

أنا لست من بالأمس دعوتَها فـ أقبلت . . من دون تفكير . .

أنا امرأةٌ متمردةٌ . . على نفسي وعليك . .

على واقعي . . وأمسي وغدي . .

أنا إمرأةٌ أبحث عن حياة لا تعرفُها . . لا تفهمها . . لا تقبلُها . .

لذا أنا غيرُ البقايا التي اعتقدت أنك تركتها . .

لملمتُ نفسي . . صرتُ أقوى منها . . من تعرفُها ماتت . . لن تعود . .

أردتَني أن أكون شجرة . . لأكتشفَ أني ظلُ شجرة . .
أردتَني قلباً . . أفقدتَه أنت النبضَ . .

وسادتي . . شهدت كم بكيتُ . . ليس عليك . .
بل على نفسي وما آلت إليه . .
أقبلتُ إليك بشوق . .
تلقتني ذراعاك . .
لا أعلم لمَ أعتقدتُ لوهلةٍ أنك ستضمُني إليك . .
لأشعرَ بدفء حنانِك . .
لتلفحَ وجهي بـ قُبل الاشتياق . .

وفي لحظة الحُلم هوتْ يدُكَ تصفعُني . .
لتقضيَ على بقايا الحُلم . .

لا أعلم لمَ كنت لا أرى بوضوح
فقد رسمتُ لوحدي قصوراً وقصور . .
فاغتلتُ أحلامي . . أنوثتي . . حتى جسدي كرهته . .

الحب الذي يوماً حملتُه لك . . تنفستُ منه . .
أتعلم أن رائحتَك كنت أبحث عنها في ملابسك . .
تعبُقني في كل أرجاءِ البيت . .

لِمَ قتلت كلَّ جميل. . لِمَ ألبستني. . الأسودَ وأجبرتَني مجافاة الألوانِ الأخرى. .

أه. . وأه. . لِمَ أجبرتني اجتراعَ الألـم. .

أبعدَ هذا تسألني. . هل تبقّى من حبنا شيْ ؟!

أنتِ من علمني الحب

تلك روحٌ تستمرئ الغربة

تيهٌ يتراءى فيه الماءُ سرابا

ضوضاءُ تتمنى الهدوءَ في زمنٍ لايعرف الحب

لم تكن يدُك الممدودةُ منقذتي

لم يكن ثغرُك الباسمُ مُلهمي

لم يكن شعُرك المُتلبِّسُ بشعاع شمس الغروب مخدتي

أنت كلُ هذا وذاك

أكره أن أعترفَ أنك من علمني الحب

معنًى وإحساساً

أمقت أن أؤكد أني أبحث عنك وأنتِ أمامي

أتمنى أن أقولَ لك إنني دوماً

أفكر بالهرب منك إليك. .

يا راحلة حتى ألتقيك

لَمَ حينَ تومئين لي . .

لا أتردد بالإسراع بخطواتي نحوك . . ؟

صحيح أن لك حباً . . ومكانة . . لا يجاريك أحدٌ فيها . .

تمكنتِ مني . . وتفكيري . . وإلهامي . . وعشقي . .

منذ التقيتك . . هل تذكرين . . ؟

كنا أطفالاً . . سمعناهم . . يذكرون هما لبعض . .

ومضتِ الأيام . . من دون أن ندري . .

وكبرَ الحب . . حتى صار مفضوحاً . .

الجميعُ . . علم بما بيننا من مشاعر . .

تذكرين تلك الليلة . .

حين ذهب الجميعُ . . في مناسبة أسَريةٍ . .
بقينا . . نرسمُ الغد . .
بيتُنا . وأسرتُنا . . أطفالُنا . .
واختلفنا على الأبناء . . وأسمائهم . .

حبنا استمر . .
وعشقُنا ازداد لهيباً . .
حتى القصائدُ . . التي رددها جميلُ بثينة وجميعُ شعراءِ الحب
كانوا ندماءَ السهرِ في تلك الليالي المقمرة

كم كنت سعيداً حين أتى ذلك اليوم
موعدُنا بعد صلاة الظهر لإعلان الخطبة . .
الجميعُ فرحَ والجميع ابتهج
لكَ الحمدُ يا رب . . رددتها طيلةَ اليوم . .

تقرر الزواجُ مطلعَ الصيف . .
تم التخطيطُ . . مبكراً لرحلة العمر . .
تذكرين اختلفنا هل تكون أسبانيا أم النمسا أو موريشوس
واستقر الرأيُ على جولة حول العالم

أنهيت إجراءات السفر والتأشيراتِ اللازمة وتذاكرَ الطيران

تبقّى على الموعد أسبوعان . .

حبيبتي . .

لتعلمي أنكِ قدرٌ أحمد ربي عليه . .

ولتعلمي أن حبي لك ليس نزوةً إنما هو إحساسٌ وُلد معنا

وولد كبيراً ورعايتُه كانت منك ومني

هذه كلماتي

أرفقتها لكِ مع تذاكرِ السفرِ هل تذكرين؟

هل تذكرين . . هل تذكرين . .

أنا أذكر وأستذكر كلَّ اللحظات كلّ يوم . .

من دون أن أنسى شيئاً . .

لـم أتردد يوماً في تلبية دعوتِك وإيماءَتِكِ بيدك . .

وفي كل يوم أراك في الطرقات . .

في إغفاءتي ووعيي . .

إنما دوماً في آخر الطريق . . يتلاشى وجهُك الجميل . .

ليغيبَ من جديد . .

اليومَ أستعيدُ . . ذكرى وفاتِك ووفاتي . .
يا من أحببتها ولم أزفّ أو تزفّ لي . .
إنما الحبُ باقٍ . .
وسأظل مستجيباً لكل إيماءة . .
يا راحلة وأنتِ باقية . . باقِية

لكِ مع دموعي أشواقي وحبي الذي مازال يكبر حتى ألتقيك . .

إليك ورقَةَ خلاصِك وخلاصي

لم أكن أتصور يوماً . .

أن أُجْبرَ على اتخاذ القرار . .

عرفتُ فيكِ الإنسانيةَ . .

لمستُ فيكِ الشوقْ . .

أحسستُ . . أنني لكِ . .

أقنعتِني . . بأني مـالكٌ لروحكِ . .

قُلتِ روحي وروحُك التقيا . .

ذلك المساء . .

لم يَأسرْني غيرُكِ . .

سألتُ عنكِ . . كل من قيل إنه يعرفكِ . . ولايعرفكْ . .

الكلُ أثنى على جمالك . . نبوغك . . ذكائك . .

أعترف أنكِ احتللتِ تفكيري . .

كُنتِ حروفي التي أكتبُها . .

أُغنيتي . . التي أترنمُ بها . .

لوحتي التي رسمتُها . .

مُلهمتي في قصيدتي . .

تذكُرين . .

يومَ انطلقنا نرسم أحلامَنا . .

متأبطين لأكفنا . . عاشقين . .

لم نختلف يوماً . .

لم أرَ غيرَك حتى في مرآتي . .

كنتِ بطلةَ أحلامي وشاهدةَ يقظتي . .

صورتُك رافقتني في أسفاري . .

كلُّ جميلٍ أراه . . أتخيله عليك . .

كلُّ رائحةِ عطرٍ تستهويني . . تكون أكثرَ تأثيراً بنحركِ . .

لم تكوني كالنساء . . أنتِ دوماً أراك امرأة استثنائية . .

أستدعيك بخيالي . . رغم إغفاءتك على ذراعي . .
كان صدري مِرفئاً . . لكل دموعك . .
ظلَّ قلبي . . حاضناً . . لكل نبضاتك . .

أنتِ . . وأنتِ . . ومع هذا تظلّين أنتِ . .

اِقرئي هـــذه كلماتي . .
يومَ أن كُنتِ . . حبيبتي . .
أُرفقها لكِ بكل ودٍ . . معَ ورقةِ خلاصِكِ . . وخَلاصي . .
يا حبيبتي
أنتِ . . . . ؟!

دعـوةٌ للإعتراف

يميناً أقلبُ وجهيَ وذاتَ الشمال. .

أرنو الى الأفق. . البعيدِ القريب. .

أبحث عنكِ. .

في وجوه من ألتقيهم. .

تلك هي أنتِ. . أتيتُ مهرولاً. .

لتصُدَّني ابتسامة. . لم تكن منكِ. .

ذاك هو فستانُكِ. . أعرفُه فقد كُنتُ انتقيته. .

لِمَ الذي ترتدينه ليس أنتِ. . ؟

تتشابه الوجوه. .

وحتى اللباس. . رائحةُ العطر. .

ولكنها تختلف . .

عندما أراها . . ولا أجدُك أنتِ . .

أتوق الى . . النظر إليك . .

لأطوقَك بمرفقي . . لنمضي . . في ذاك الشارعِ البعيد . .

حيث لابشر أو هكذا هُيِّئَ لي . .

أنتِ وأنا والبحر . .

كلّهم لا يعلمون . . لا يسألون . .

إنك وحدَك حبيبتي . .

أهيم بوجهي نحو الشمس . .

ليكسوني شعرُكِ ليلاً . . مستبقاً الغروب . .

حين يأخذني الهوى . . للسماء ناظراً . .

تمثل بقايا الغيوم ملامحَ وجهك . .

حين أرسم . . بأوراقي . . بحرفية ارسم اسمَك

وأحيانا أبحث في رسمك . .

في قهوتي . . تُظهر الرواسب في قاع فنجاني . .

دوماً تُجسد ملامحَك . .

يا من أسرتِ عقلي قبل قلبي . .

أليس من حقكِ وحق نفسي علي أن أعترف . .

لمرة وبشجاعة أني.........

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

أترك لكم بشجاعتكم كلاً يسجل اعترافَه . . كما يود . . ؟

لكم مني صادق التحايا على اعترافاتكم

الليلة.. زفافي إليها

لم تكن هي مثلهن . .

حقيقةً إن النساء لا يتشابهن . .

أتعبني الرحيل . . والسفرُ بين وجهٍ وآخر . .

كل امرأة ألتقيها . . أحاول معرفةَ . . داخِلها . . أكثر من تعلقي بمظهرها . . ؟؟

أما أنتِ . . لم أر فيك ما رأيته بهن . .

مختلفة أنتِ . . جميلة . . رائعة . . ممشوقةُ القوام أنتِ . .

قالوا فيك . . إنك متجملة . . ومشارط أطباءِ التجميل . . تفننوا بوجهك . .

بل ادعوا أن بيكاسو ودفينشي . . تدخّلا برسم مُحياك . .

بعضهم تجاوز ذلك بأن الثقافة الفرنسية كان لها مفعولٌ بصقل شخصيتِك . .

لم أستمع . . لما قالوا أويقولون . .
كانت لي نظرتي الخاصة . . ومقاييسي التي أنظر بها . .
أعترف أني عشقتك
ومن النادر أن يعترفَ الرجل الشرقي بعشقه . .
أعترف أنك سيطرتِ على تفكيري . .
رغم كُرهي لمن يود السيطرةَ علي سواك . .
لا أعلم ما الذي شدني إليك . .
أهي بساطتُك . . جمالُك . . عفويتُك . .
يا امرأة أجبرت الرجال على الالتفاتِ لها . .
حاولت وهذه حقيقة أن أهربَ منك . .
لأجدَني ما إن أراك حتى أرتمي كطفلٍ . .
بين أحضان الأمان . .

قررت الزواجَ بك . .
لم يكن قرارَكِ . . بل قراري . .
تعلمين نحن الشرقيين . .
شعب الله المختار، الرجل صاحبُ السلطة . .
يقرر ما يشاء من دون اعتبارٍ للرأي الآخر . . ؟!
تم الإعدادُ لزفافٍ تاريخي . .

لمَ لا فمن سأُزف إليها . . يتمناها كلُّ الرجال . .

قد أكون الأجرأ الذي قرر أن يُزفَّ لكِ . .

لم أسألْك عن المكان . .

رتبتُ كُلَّ شيء . . لأُعدَّ لك المفاجأة . .

رفضتُ كلّ عروض السفر لقضاء شهر العسل . .

قلت لهم لماذا تقيدونني بشهر . . طالما عروسي هي الشهد . .

ذاك المساء . .

كنت أفضلُ حَالاً من الجميع . .

لم تكن الفرحةُ تسعني . . لحظاتٌ وأكون بين ذراعيك . .

كم أتوق الى أن أرتمي وأغفو على (رتم) نبضات قلبك العازف لأحلى لحن . .

هي الساعةُ العاشرة . .

أدرت سيارتي . . لم أشأْ أن يرافقَني أحد

الجميع دعوتهم الى مكان الحفل.

بين شوقٍ ولهفة وصلت المكان . .

لمَ لايوجد حراك . . أين المدعوون . .

كانت الشموع مضيئة . .

الورود كما طلبتها موزعةٌ بأناقة على المناضد الدائرية . .

كلُّ الترتيبات كما أردت . .

ولكن أين الجميع . . لمَ الشوارع خالية . .

ماذا حصل في العالم . .

خيل لي أن هناك حرباً نووية مرت هنا قضت على الجميع . .

أين هي حبيبتي . .

أرجوكم . . أجيبوني . .

لمن سأزف هذا المساء . .

المدينة باقية ولكن لا حياةَ فيها . .

الوجوم يكتنف السُمارَ . . الابتسامة . . يعقبها الحزن . .

تلك هي بيروت . .

يا من هرولت لأُزف إليها . .

لأجدَ أن أهل عروسي قرروا اغتيالَها . .

رأيت الفرحَ الحزين . . صحيحٌ أن من الحب ماقتل . .

الأكثرُ إيلاماً أن تُزف الى عروس مــــوءوده . .

فنحن بقايا تاريخ وأْدِ البنات . .

نحن الأكثرُ عشقاً للاغتيال . . فالفرح شعورٌ لانسعى له . .

بيروتُ باقية جسداً ولكنهم . . اغتالوا روحَ بيروت ؟؟!!

أنتِ قصيدة ..لم تكتمل

حبيبتي . .

أسعد اللهُ صباحَك . .

أكتب لكِ . .

أكتب لأقولَ لك :

كم أشتاق لكِ . . أحتاج لكِ . . أتوق الى رؤيـاكِ . .

إن بقيتْ أيامٌ في حياتي . .

يغالبُني النوم . . فيما إحساسٌ أقوى يدعوني للكتـابة لكِ . .

مهما أخذتني الأيــام . .

والترحال . . والمدنُ إن اختلفـت . .

تبقين أنتِ مدينتــي . .

صدقيني . .

في كل مساء أنتِ رفيقتي بالسهر . . ملهمتي أنتِ . .

إنْ كان الغير يثملُ بأقداحٍ . .

فإنني أزداد ثمالةً . .

حين أستدعيك . .

لأستعيدَ كلَّ اللحظات التي معاً كُنا . .

يومَ أن عانقت . . عيني . . عيناااك . .

يومَ أن لمست كفي . . كفيك . .

يومَها كتبتُ فيكِ أجمل قصائدي . .

لم أنشرْها . . كونُها قصيدةً لم تكتمل . .

ففي كل يومٍ لي معك تُلهمينني بيتاً . .

لك أنتِ . . أقول :

لا غيرُك أبداً . . حبيبتي . . هل تعلمين . . ؟

هل الرجلُ يكذب..؟

شروقُ شمس . .

مولدُ يومٍ آخر . .

هدوءُ الصبح . .

هديرُ الماء . .

يتوالى نزحُ الماء . . نحوَ حروفٍ وكلمات . .

كتبتها فوق سطحِ الرمل . . على ذاك الشاطئ . .

يقلقني لِمَ حرفُكِ يندمل بالماء وحرفي شاخص . .

نسماتُ الصبح الباردة . .

تستهويني . .

أنزع . . قميصي . .

لأرتمي . . في الماء . .

تتلقفني الأمواج . . تغسل همي . .
أستلقي . .
يحملني البحر . .
لأغفو . .
تطول إغفاءتي . .
استدعيتُك . . لمرافقتي . .
أحسست بيدك تُمسك بمرفقي . .
حينها لم أدركْ . . أين أنا . .
ولم أود أن أدرك . . فأنتِ معي . .
سألتكِ . .
ماذا ينتظرُنا غداً؟
هل سيسمح القَدرُ لنا باللقاء . . ؟
هل سنرسم أحلامَنا معاً . . ؟
سألتِني . .
هل بالفعل تحبني . . ؟
ترددت بالإجابة . .
سؤالُك لم يكن متوقعاً . .
ترى هل بالفعل أحبك . . ؟

حاولت أن أسترجعَ كلَّ اللحظاتِ والمواقفِ التي عرفتني بك . .

منذ التقينا . .

عشتُ أجملَ الأوقاتِ أفكر بك . .

وأفرح أكثرَ حين ألتقيك . .

وأزهو بنفسي حين يتهامسون مُشيرين إلى علاقتنا . .

رغم هذا لم أكن أعلم

ولم أسأل نفسي هل بالفعل أحبك؟

كثيراً ما بدا وجهُك شاخصاً في السماء بتكوينات الغيم . .

وكم رسمت ملامحَك بقلمي . . شعرك . . ثغرك . . يداكِ . .

حتى مقاساتُ ملابسِك أكاد أعرفها . .

ألم تلاحظي أن تواردَ الخواطر بيننا دائم . .

نفكر بالشيءِ نفسِه . .

بالفعل أنا أعرفك . .

ولكن ما لا أعرفه هل أنا بالفعل أحبك؟

حين تتراءى أمامي الوجوه . .

وتدعوني النساء . . لا أجد ميلاً لهن . .

وحين تستدعينني ولو بفكرك آتيك مهرولاً . .
تعلمت الشعرَ لأكتب فيك مطلعَ القصيدة . .
وأتلذذ بوصفك في في بناء القوافي . .
حتى أنهيها بنشوة لقائك . . يا رفيقة . .
كل هذا أعرفه ومتيقنٌ منه . .
يبقى ما لا أعرفه بالفعل هل أنا أحبك . . ؟

حاولت البحثَ وترتيبَ الأفكار . .
قلت هيا نخرجْ لنرسمَ خطوطَ الحقيقة . .
لم تكن يدُك ممسكةً بمرفقي . .
أفقت وإذِ الموجُ دفعني نحو البحر . .
وتراءى الشاطئُ من بعيد . .
عدت أدراجي . . مسرعاً قبل أن تأتي وتُعيدي طرحَ السؤال . .
هل بالفعل أنت تحبني؟؟؟

لم تكوني غيرَ (هن) أجملَ (هن)

إن أردتِ معرفةَ اين أنتِ مني . . ؟

لا تسألي . .

اِبحثي . . اِبحثي . . لا تبحثي . . !!

فقط تذكَّري . .

أين أنا منك . . ؟

لم تكوني غير(هن) . . أجمل (هن) . . أذكا (هن) . .

حين التقينا . . (لم تدخليلي من زور) . .

أحسست أن الوقتَ غيرُ الوقت . .

والحديثَ غيرُ الحديث . . وأنا لم أكن أنا . .

تحينت الدقائق الثقيلة تمضي . .

وددت أن أديرَ عقاربَ الوقت . . لأُسرعَها . .

ذاك المساء..

نمت هانئاً لم أفكرْ بك..

أولُ امرأةٍ ألتقيها من دون أن تترك أثراً..

لمَ أنتِ؟

لم أحاولِ الاتصال.. أو الانتظار..

نسيت وتناسيت أني التقيتك..

ذاتَ يوم. عدنا التقينا.. في زمنٍ لم نخترْهُ..

ولم يكن مثلَ ذاك المساء..

رأيتك.. بصورة أخرى..

لم تكوني أنثى..

أو بالأحرى لم أنظر إليك كأنثى..

دعوتِني أو دعوتك على فنجان قهوة.. لا أذكر..

أذكر أنك ضحكتِ لأني أشربها من دون سكر.. سوداء..

تحدثنا.. رأيت ما لم أرَهُ في الأخريات ممن التقيت.. هن

كنت لا تتحدثين كالنساء.. جادة أنتِ..

لم يكن حديثُك عن المكياج أو الموضة أو حتى القال والقيل..

لمَ هي مختلفة..؟

بادرت نفسي بالسؤال . .

بعد أن ركبت سيارتي . .

أدرت المذياع ترانيم موسيقية لم أكن أسمعها . .

كنت أستعيد حديثَك الجاد . .

في اليوم التالي تعمدت المرور . . والانتظار . .

دعوتك للقهوة أذكر ذلك . .

تحدثنا . . لأول مرة أرى لونَ عينيك . . وطبيعةَ شعرك . .

أدقق بملامحك . .

لم تكوني . . غيرَ (هن) . .

ولكنك بالفعل أفضلُ (هن) أقربُ (هن) . .

عندها تمنيت أن تكوني . . فقط حبيبتي دونَ (هن)

لهذا أطلب منك بعد أن عرَفت أنا أين أنتِ مني . .

أن تبحثي . . لتعرفي أين أنت مني . .

من دون أن تسألي . .

بقايا إنسان

قيودٌ.. قيودْ..
معاصمٌ مكبلةٌ..
الفكرُ مكبَّل.. القلمُ مُراقبْ..
الخوفُ.. من اللاوعي..
إحساسٌ.. يقتل الإبداع..
رغم العقد والموروثات البالية..
الإنسان..
بلا فكر ولا قلم.. بقايا إنسان؟!

* * *

ندعي أننا عاطفيون..
محبون.. بالغو الحنية..

نعشق الجمال . . ننشد الرومانسية . .

نحلق بأفكارنا . .

ندعو للحرية . .

وننسى أننا جائرون . .

الطيور في أقفاص . .

لتغرد . . وتطربنا . .

ونحن ندعو للحرية؟؟

* * *

يبكي الطفل بحرقة . .

وما إن تهدهده وتضمّهُ إليك ينسى . .

ويعود للهو من جديد . . ؟؟

* * *

نلتقي . .

نتبادل الابتسامة . .

نضحك . . نأكل . . ننام . . نصحو . .

نسير في هذا الطريق وذاك الرصيف . .

نهرول . . من دون أن نلتفت للخلف . .

نخشى النظر للمرآة . .

قلقاً من أن نرى الحقيقة . .

فهل تؤرقنا هذه الغائبة ؟؟

* * *

الشمس لا تغيب . .

ليلاً كان الوقت أم نهار . .

في الليل تُضيء الشمس القمر . .

ولكننا لا نراها مباشرة . .

لأننا نرى بعيوننا . .

لا بعقولنا . .

لا يعني أن تكون العيون مفتوحة أنها مبصرة . . ؟

((ما للعمى صبحٌ ولو بات سهران))

* * *

إن أردت أن أعرف من أكون . .

علي أن أعرف من أنت . . ؟

أنا مجموعة مكنونات مصدرها أنت . .

فهل تتكرم لتقول لي من أنت؟

حتى يتسنى لي أن أعرف من أنا . . ؟!

أشـــباه أحيـاء

أرجوك. .

اتركني . .

أشلاءُ أنا . .

بقايا إنسانةٍ أنا . .

مـاضٍ أنا . .

تاريخ وفـــاتي . .

هو اليوم الوحيد الذي كُنت فيه سعيدةً بكل صدق . .

يوم أن حملوني فوق الأعناق . .

ساروا راجلين . . ساعـين . . مكـبرين . .

وما إنْ وصلوا . .

حتى . . تسابقوا من يُدخلني اللحد . . ؟

ولقناعتهم بوفاتي . . لم يتركوا للهواء مجالاً . .

فقد أغلقوا اللحد . .

وهب كل من يعرفني ومن لا يعرفني . . بالتراب يُغرقون . .

أسمع بعضهم عليَّ يترحمون . .

إِصطفوا للعزاء يتقبلون . .

لم تكن خطواتُهم . . بعيدة . .

وكأني أشعر بأ نفاسهم . .

وهم يغادرون . .

أتعلم . .

ذاك اليومُ هو الحقيقةُ الوحيدةُ في حياتي . .

لم أَعِ يوم ولادتي . . ولكني شهدت يومَ وفـاتي . .

تركت لكم الدنيا . . وما فيها من مآسٍ . . وويـلاتِ . .

هنيئاً لكم . . بحياتكم فما أنا فيه . . أصـدقُ لـذاتي . .

أُكْتُب كما تريد . .

يومَ أن . .

حاورت إمرأةٌ

كانت في دنيـاكم ميـته . .

والآن هي أجمل حالاً
بعد أن عرفت هي الحياة . . الحقيقة
الحياة التي ننشدها بعد انتهاء الحياة الموقتة . .
وداعاً . . وداعاً . . يا أشباهَ أحياء . .

هل في الحزن سعادة ؟

سؤالي لكِ سيدتي هل في الحزن سعادة؟

نحن نجيد أن نواري أحزانَنا . .

نهربُ منها . . نتناساها . .

في لحظة ضعفٍ . . تتمكن منا . .

عندَها تكون الدموع عنواناً للاستسلام . . من دون حل

لم نتعلمِ المواجهة . .

جُبِلنا على الخوف . .

مسلوبي الإرادةِ . .

القلقُ والأرق . .

مترادفتان نفهمهما ونمثلهما . .

نبحث عن البسمةِ الزائفة . .

نضحك على النكتة الهائفة . .

بالتالي نحن من نضحك على أنفسنا . . ! !
نحن الممثلين . . نحن الجمهور

لم يكن حالنا أفضلَ حظاً من حال أمتِنا . .
التي قيل عنها ((أنتم خيرُ أمة أخرجت للناس))
كثر المفتون بيننا . . إلا في حال أمتِنا . . اختلفوا
ألم أقلْ لكِ تعلمنا الخنوع . .
مارسنا العبادة . . وبالتالي اكتشفنا سوءة أعمالِنا
فلم نكن نعبد الله؟؟!!
لنغير ما في أنفسنا حتى يصلحَ اللهُ حالَ قومِنا . .

سيدتي . .
أنعي لك أمتي وخوفي وخنوعي
ولهذا سنبقى أسرى الخووووووووفِ
من الأحزان من دون أن نبحث فيها عن السعادة . .
ليبقى السؤاااال
هل في الحزن سعادة؟

دُمتِ سعيدةً بحزنك ولتبحثي عن السعادة داخلَ أروقة الحزن
والى أن نجدَها تقبلي أجملَ التحايا والتعازي . .

البحـر ووجهُك وأنا

كان الزُجاجُ
يفصلُني عن البحر
الجو بارد
تلك القوارب
تحمل الكادحين من الصيادين . .
هكذا أوحت لي قواربُهم
لم تكن يخوت . . المُرفهين
لم يكنِ البحرُ يعشق الهدوءَ تلك الليلة . .
لم يتبق من بقايا الليلِ كثير
ستولد شمسُ يومٍ جديد . .
فقد بدت ملامحُ الإشراق على استحياءٍ تظهر . .

ذاك المكان . .

عشقي كل فجر . .

يرتادُه الباحثون عنِ الهدوء بعد ليلٍ صاخب . .

استمتاعي . .

حين أتوجه بكل حواسي نحو البحر . .

وكأني أغسل همومي فيه . .

تلك اللآلي . . الشاخصة من بعيد . .

تمثل أنواراً على سفح الجبل . .

تظلُّ الشهبُ بين حينٍ وآخر . .

كألعابٍ نارية . .

تومض بآثارها . . وشاحاً أبيضَ في ظلامٍ دامس . .

داعبتُ قلمي محاولاً الكتابة . .

لاحظتُ أن القلم يكتبني . .

لم تكن رسوماتٍ عبثية . .

بل كلماتٍ ذاتَ مدلولات . .

ذلك الفجر . .

أصر قلمي أن يواجهَني . .

كنت أمارس الحوارَ مع الذات . .

لأخلدَ الى نفسي بكل صدق . .

أستعيد كلَّ ماجرى . .

لم يكن ذاك الفجر . . مماثلاً لفجري

كتب القلم . .

- **من أنت؟**

ـ إنسانٌ أبحث عن نفسي في نفسي

- **هل أنت راضٍ عن نفسك؟**

ـ وكيف لي فمازلت أتعلم .

- **كم مرةً أخطأت في حق نفسك ؟؟**

ـ كثير . . ولكن لماذا؟

- **قال أنا الذي أسأل**

- **ماذا تريد في حياتك؟**

ـ أُريد أن أحققَ ما أصبو إليه .

- **هل أحببت؟**

ـ تعلم أنني لم أحبَّ أبداً .

- **(ضحك) أعلم أنك لن تكذبَ علي كوني أكثرَ من يعرفُك؟**

ولماذا لم تحب؟

ـ أنا أحب بطريقتي ووفقَ قناعتي وحبي مختلف .

● **لماذا أنت مختلف؟**

ـ الحب بالعقل لابالمشاعر .

● **لم أفهم ؟؟**

ـ قد ألتقي بالطرف الآخر ولكن إحساسي بحبي له لا يتضحُ إلا بعد وقتٍ طويل .

● **ماذا تعني ألا يشدك اليها شكلُها أو تتعلق من أول نظرة؟**

ـ الشكل قد يُعجبك ولكن الحب يأتي بعد أن تعرفَ ما هو خلفَ الجمال .

● **متى اكتشفت أو اقتنعت أنك تحبها؟**

ـ إن فهمت قصدَك فقد أخذ مني سنواتٍ أربع .

● **وخلالَ السنوات الأربع لم تحبّها؟**

ـ لا أستطيعُ أن أكذبَ عليك أنا أحترمها معجبٌ بها ولكن المشاعر بعد السنواتِ الأربع ازدادت لهيباً .

● **وهل مازلت تحبُها؟**

ـ نعم وسأظل لأنه حبٌ غيرُ متسرعٍ وأساسُه قويٌّ ومحكومٌ بالعقل .

• **إذاً لِمَ تأتي في الفجر كلَّما أتيت لهذه المدينة وتنظر للبحر؟؟**

ـ لأن جمالَ البحر وماءه يوحيان لي دوماً بتجسد صورتِها على سطحه

فأنا بالتالي أمارس طقوسَ الحب في النظر إليها وأحاكيها حتى وإن كانت ليست معي ولكنها باقية في قلبي وفي كياني ولأن جماليةَ البحر لا تكتمل إلا حين تظهر حوريتي

هنا أغلقت قلمي فقد دبت الحياةُ بشروق الشمسِ

وبدأ يوم جديد من الحيوية

فتبددتِ الوحدةُ التي نشدتها أنا والبحرُ ووجهُك . .

لا امرأةَ في دنيـاي .. غير

تعلمين . .

كم أحملُ لكِ . .

من محبةٍ . . وشوق

تعلمين . .

أن الدنيا . .

حين أراها بعيونك . .

تبدو مختلفة . .

تعلمين . .

كم أشتاقكِ . .

أحتاجكِ . .

أرنو . . إليكِ . .

تعلمين . .
إنكِ بكل ثقةٍ تمكنتِ من . .
تغييب العالم
ليصبحَ عالمي . . أنتِ . .

تعلمين أنكِ . .
المرأةُ الوحيدة . .
التي إن حاولتُ الهروبَ منها . .
فإنني أهرب إليك . .

لكِ أن تعلمي . .
أن لا امرأةَ . .
في دنياي . .
غير امرأةٍ واحدة . .
هي أنتِ . .

ولتعلمي أنني . .
أتعلم الحب . .

من حبي لكِ . .

أبعدَ هذا . .

يأتي سؤالُكِ . . !!

أتحبُّني؟

نعم . . نعم . . نعم . .

وسأظل وفياً لمن أعطاني الحب . .

مثلَك أنتِ . .

اِمرأةٌ أجادتِ اللهو

لِمَ . . تكـذبين . . ؟

تهـربين . . ؟

تتجاهلين . . ؟

الحقـيقة . .

تعرفـينها . .

تعينينها . .

تعيشينها . .

لا تنفعك . . المكـابرة . .

بالأمس حين التقينا . .

كنتِ مُتلهفةً . .

الى رسم اليوم وغدٍ وبعدَ غد . .
تبحثين عن التصاق كفينا بكل شوق . .
تقرأين بما أفكر من عيني . .

أما اليوم . .
فأنتِ لاتأبهين . .
لشـوقي . .
واحتياجـي . .
أو حتى اتصالي . .

يا امرأةٌ أحـبتِ اللـهو . .
بالعواطف . .
تمـردتِ على العـلاقة الإنسانية . .
مندفعةً للتملك . .

وحين تأكدتِ . . من أنكِ الأهم . .

أظهرتِ الوجهَ الحقيقي الذي لم أكن مستعداً لرؤيته . .
لـماذا ؟؟

فقط لأنك وجدتِ فريسةً أُخرى . .

ضحيةً أخرى . .

لهذا . .

أودعُك بكل حب . .

رغم أنكِ لاتعرفين معنى الحب . .

كونُكِ تُجيدين اللهو . .

أليس كذلك . . ؟؟؟

حيـاتي فيها امرأتان..

لـم أكن أبادلُها الحب بقدْرِ ما كانت تحبني . .

هي لـم تكن تخبئُ الحب . . تجاهرُ به . . وتروي الى القريبات منها تفاصيلَ من أحداث علاقتنا . .

حين ألتقيها . . لا تكتفي بلقاء العيون . . بل تبادر باحتوائي بذراعين . . لأرتمي من دون تردد . .

أبادلُها الشوق . .

حين أنظر إليها لـم تكن كباقي النساء هي أجملُهن . . غيرُهن . .

كثيرةٌ هي ذكرياتي معها . .

أستدعي الكثير منها حين أتجرع البكاء . .

وحيناً أخرَ أستدعيها لزرع ابتسامةِ موقفٍ بيننا كان . .

أكثرُ ما يؤلمني أنني أحببتها بعد أن فقدتها . . وعيت الحبَّ بعد أن فقدت الحب . .

حبُها كان مميزاً . . صادقاً طاغياً

بكيت كثيراً . . حين أسكنتُها اللحد . . لم أقوَ على أن أضعَ الرملَ عليها . . غضبت من الآخرين وهم للرمل يهلِّلون . . يترحمون . . رحلت هي . . روحاً . .

ولكن حبَّها باق . . في قلبي . .

عذراً حبيبتي فلم أحبَّك قدْر حبِك . .

لم أعشقْك قدْر عشقِك . .

لم أكن أرى فأنت من يرى . . وما كنت أفكر فأنتِ من يفكر . .

رحمك الله يا أجملَ امرأةٍ في دنياي . . باقية في روحي . .

هي أمي . .

❋ ❋ ❋ ❋

هي من ألجأ إليها . .

هي من تعلم ماأريد بنظرة عينٍ من دون أن تهمسَ شفتي . .

أبادلها الحُبّ الحقيقي . . أرى الحُب في عيونها . .

وتراه في قلبي . .

منحتني الحُب . . وطوقتها بالمشاعر . .

● **تقول.. لمن تكتب..؟**

ـ أكتب عن نفسي وما في نفسي..

● **تقول أين أنا..؟**

ـ لا تبحثي في نصي وحرفي عنك.. إن كنت أكتب فأنتِ ملهمتي..

لو فقط أحسستِ بنبضي.. لميزتِ أن حروفَ اسمك نبضي..

● **تقول ولكنك شاعرٌ وقلبك عاشق..؟**

ـ هل تريدين بوحَ الروح أم روحي المُتجسدة داخلَك..

أنتِ يا سيدتي..

أعطيتِ بكل معنى العطاء وبسخاء لا يوازيه سخاء

لذا سأظل وفياً ومحباً لك..

أنتِ ولا غيرك أنتِ

يا امرأةٌ أثْملُ من رائحة عطرك..

وأعشق التيهَ حين أُعانق نحرَكِ..

يا من أحببتِني قدْراً أحببتك أقدارا.

لك أنتِ يا رفيقةَ دربي..

حطمني رجل ..؟

أحتاجُ لك . .

آه . . كم أحتاج لك . .

أحتاج الإحساسَ بالأمـان . .

أحتاج الارتماءَ بين ذراعيك . .

لأغفو . . من واقع الـيوم . .

أنتظر ما يحمله الغـد . .

من دونِك لا أدري ما هو الغد . . ؟

لقد رسمتِ حيـاتي . .

وبها شخصان أنت وأنـا . . ؟

كيف أسير من دونِك . . !!

تعلم أنك واقعي . . الذي لا أرغب تغييرَه . .

تعلم أنك البصرُ الذي أخشى أن (تُرمش) عيني كي لا أفقدَك . .

تعلم أنك البوحُ الصادق لما يجول بخاطري . .

أتعلم أنك حروفي وكلماتي تنطق بها من دون اهتزازِ شفاهي . . !

تُرى لماذا . . ؟

أستسلم لك طواعية . .

لِمَ معك لا أعرف المقاومة . .

لِمَ أنتَ آتي إليكَ من دون أن تدعُوني . .

أرجوك دعني أواجهْ مصيري . . فلا تكن مصيري . .

أرجوك اِرحم ضعفي فلا أُريد أسـرَ قوتِك . .

أرجوك ارحلْ . . من دون اهتمامٍ لندايــا . .

أرجوك حطمني . . بكبريـائك . .

لعلي ألوم غروري لأني أحببتك . .

اهجرني فستجدني دوما . . أنتظرك لنبدأَ

حياةً أكـونُ فيها أنـا . . لسـت أنـت؟

عفـواً.. أنا مُلحـدة؟

أحضرتُ قهوتي . .

وما طلب رفاقي . . وكانت تلك الزاويةُ ملاذَنا . .

نطُل من خلالها نحو شارعِ الحمراء . . نُمارس خلالَ حديثِنا شيئاً من المراهقة في متابعة

السائرين تحديداً السائرات . .

كنا ساخرين بشكل لافت . .

تلك شفاهُها تؤكد أنها خضعت لعملية تجميل . . ! !

والأخرى لا تعرف الأناقة . . ! !

وهذه أوه يتوقف الجميع . . مُذهلة؟

وبينما نحن في تلك الفوضوية

واذا بصوت أُنثوي يخاطبُنا الشباب خليجية؟؟

وهنا أسقط بيننا ما هذه الصورة التي بدونا عليها . .

نعم . . نعم . .

ردت . . توقعت . . هيك ! !

قلت بخبث . . أكيد الشكل العام والملامح؟

قالت . . نعم وأشياء أخرى ! !

موقف لا نُحسد عليه؟ !

كانت تختبئُ بين نظارة شبهِ طبية لم تكن هي بذات الجمال

أو أن مداخلتَها جعلت النظرةَ لها هكذا . .

تبدو في العشرينات.من العمر . .

إِعتذر الصديقان برغبة التسوق وأعرف أنهم من خجلهم لا يرغبون إكمالَ النقاش

ـ عفوا هل سمعْتِ بعضَ التعليقاتِ التي كنا نبديها؟

قالت وهذا ما أضحكني كثيراً رغم حزني

حمدت الله أنها تقبلَتِ المزاحَ الذي كنا فيه

قالت . . أنا ملحدة أي لا أومن بوجودِ الله . .

رددتُ وأنا أستشيط غضباً وهذا ما تقرأينه في كتابك . .

وماذا تعملين بحياتك يا ملحدة؟

قالت واقع الأمر أنا في الدراسات العليا لتحضير الدكتوراه في علم النفس

وفي دراستنا نعتمد على العقل والوجودية لا الفرضية

هنا رحت أستعيد القراءاتِ السابقة لسارتر وداروين والفلاسفة الذين سبق وقرأت لهم

وقلت في نفسي مسكينة هذه الفتاةُ ضحيةُ علم النفس ونظرياتِه وبدون إيمانٍ صادق فالاختلالُ واردٌ في العقل البشري

و.. قبل أن أستكملَ حالةَ اللاوعي قالت تعلم أن أهلي متدينون ورافضون لفكر الإلحادِ الذي أعتنقه وخلافاتي مع والدي وأخوتي سببت لي الكثيرَ من المتاعب النفسية .

أدركت حينها لابدَّ من قهوة مركزة جداً لاستكمال الحوار

وهممتُ بالوقوف وبادرتها هل ترغبين في شيء؟

قالت شكراً فمازالت قهوتي معي

تمنيت الطلبَ يتأخر أكثرَ لترتيب أفكاري وصاح الموظف في (ستار باكس) أسبرسو ثلاثية طلب خاص

تناولت طلبي وعدت لمقعدي

دكتورة هل لي أن أسألَك هل قرأت القرآن أو أيَّ كتبٍ عنِ الله أو أيَّ كتب دينية؟

ردت. . لا فأنا كما ذكرت لك لا أومن بوجود الله

قلت ولكن كيف عرَفتِ الإلحادَ ورفضَ الإلَه من دون أن تحترمي علمَك وتقرأي عنه

ودعيني أقول لك معك كل الحق في إلحادك وأحترم قرارَك. .

ابتسمت كيف وأنت تنتمي لبلد يفترض أنه متدين جداً ولا يقبلُ غيرَ ذلك. .

إنك تتحدث بلغة مختلفة حتى والدي يرفض النقاشَ وأخوتي قاطعوني وحتى الأقارب أليس هناك حريةٌ شخصية

قلت لنكن أكثرَ وضوحاً

هل سمعتِ آيةً تقول بما معناه ((إنما يخشى الله من عباده العلماء)) قالت لا ولكن ما تعني؟

شخصياً أرى فيكِ عالمة ولو درسْتِ الدينَ ومعرفةَ الخالق لكان قرارُك أكثرَ منطقية فليس من حقك الإلحادُ من دون البحث والقراءه عن الخالق ألم تلاحظي أنكِ حين تمرضين تقولين يا الله وحين تكونين في مشكلة ترددين يا الله

قد تقولين كلمة اعتدنا عليها قالت بالفعل هذا ردي على جدلية مثلِ هذا النقاش

قلت قد تكون عادة ولكن بحكم أنك متعلمة وتؤمنين بالبحث

فليكن قرارُك بالإيمان أو الإلحاد بعد أن تمنحي نفسَك فرصةً في البحث هناك علماء ملحدون بعد البحث صاروا مؤمنين وإيمانهم أقوى من إيمان الكثير ممن لا يعلمون

وتأكدي أن الإلحادَ إن قررتِه بعد البحث والقراءة سيكون أكثرَ إقناعاً لك ولكن الآن إلحادُك ناقصٌ كونُك لم تمنحي نفسَك فرصةَ البحث في الله وعظمته وهناك الكثيرُ من المواقع الإلكترونية التي ستجدين بها ما يفيدك وبلغة تفهمينها

وهناك الكثير من البحوث ستفيدك لاتخاذ قرارِك ولتعلمي سأكون أكثرَ سعاده لقرارك مهما كان سواءٌ كان للإلحاد أقرب أو وجدت ما يقنعك بوجود الله عز وجل

ولكن عديني بحكم أنك في أكاديمية تؤمنين بالبحث أن تبحثي عما تفتقدينه وإليكِ بريدي الإلكتروني أتمنى أن أسمع منك الى ماذا توصلْتِ في بحثك

اِستأذنتُ لأبحث عن الشباب الذين ورطوني وذهبوا في أرجاء شارع الحمراء

مضتِ الأيامُ والشهورُ الثمانية ونسيت اللقاء فليس لدي لا عنوانُها ولا وسيلةُ اتصال

لأجدَ في بريدي قبل شهر

عزيزي.. ....

أنا الدكتوره.. ....

التقيتك في قهوة في شارع الحمراء مطلعَ العام وتحدثنا عن الإلحاد هل تذكرت ؟ ومنذ حديثِنا اليك ما وصلت له

أولا ـ حصلت على شهادة الدكتوراه **بحمدٍ من الله وتوفيقه** من الجامعة قبل أسبوعين وبتفوق

ثانياً ـ أدرس حالياً على يد الشيخ الفاضل الدكتور..... لأتعلمَ أصول الفقه والسنن

ثالثاً ـ لتعلم أخي في الله أن الكثير من الأمراض النفسية التي كنت أعاني منها تبددت فورَ حفظي لجزء من القرآن الكريم

رابعاً ـ علاقتي بالأهل صارت أكثرَ من رائعة والحمد لله

ختاماً لك شكري وتقديري لكونك قبلتَ معتقداتي ولم ترفضْها وحفزتني للبحث ولم تخُطئني

بل ما أزال أذكر أنك قلت إنك ستحترم قراري مهما يكن

لتعلم أنني بعد لقائنا عشت صراعاً وأخذت الموضوع تحدّياً مع النفس

ليس للقناعة بوجود الله بل محاولةً للقناعة

بعدم وجوده لأرد عليك ولأحس بالانتصار بأني ملحدة ولكن

كان لأسلوبك في زرع التحدي المدخلُ الحقيقي للإيمان بالله والتعمق بالدين وتأكدَ لي أن الكثيرَ من النظريات التي درستُها في علم النفس تقف عند نقاطٍ لا يقبلها العقل ولكن بعد قراءتي القرآنَ بتأنٍ وجدت الكثيرَ من الحلول الغائبة عن النظرية

واسمح لي أخي الفاضل أن أشكرَك على اهتمامك ومراعاتك لضياعي الفكري وأرجو أن يثيبك الله على ما قدمتَه

رددت على بريدها الألكتروني بالرد اللازم

وكم كانت سعادتي حين عرفت بهذا التحول الجميل لمن كانت ملحدة. .

دوماً بداخلنا طفلٌ يعشق العناد إنِ احتويته بما يقبله لابد أن يعودَ بقراره لا برغبتنا فقط. .

عـربيٌ أنا بلا هـوية..؟

يا سيدةَ الحرف . .

لِمَ تنكئين الجروحَ الندية . .

بماذا نفخر . . ؟

بالهوية أم القضية . . المنسية . . ؛؛

إن قُلت الأرض . .

فكل يوم تداس . . الكرامة العربية . .

أم تتحدثين عن العرض . .

فكل النساء في أرضٍ احترقت أُجبرْنَ على التعرية . .

أم تفخرين بالجبناء . .

وهؤلاء للأسف أكثرية . .

يا سيدتي . .

أشاركك العزاءَ في فقيدتنا الهوية . .

فهذا زمنٌ

تقودنا النعاجُ إلى أن صار الراعي هو الضحية . .

حتى الأرامل يا سيدتي . .

رفضتِ العزاءَ فالجبن لاتنجبه الأرحام العربية . .

تعالي معَاً لننعى الهوية . .

ولنفخر فقط بماتبقى من تاريخٍ . . مضى يومَ أن كان لنا قضية . .

الخوف أن يأتي غَدٌ . .

نختبي فيه لأن هويتنا عربية . .

أليس بعضُ نِعاجناَ . .

حين تحبَلُ تُسارع للولادة في الأراضي الأمريكية . . ؟!

أرجوك التفتي . .

لطوابير مواطني الهوية . .

أمامَ السفاراتِ الأجنبية . .

بحثاً عنِ الهجرة للأرض الموعودةِ بالكرامة والحقوقية . .

وتابعي بعينيك يا سيدتي . .

بقايا الأراضي العربية . .

النارُ مشتعلةٌ بالعراق . . لبنان . . غزة وحيفا

والقتلُ أضحى بالهويـة . .

أبعدَ هذا لنا أن نفخرَ . .

بهويتنا العربية . .

عفواً لتشاؤمي . . فلا مكانَ بأيامنا هذه لأحلامِنا . . الوردية .

ولك مني خالصُ وصادقُ التحية . .

إما أن تأتي.. أو اِرحـلي؟

دوماً . . يقلقني السؤال . .

لَمَ أنتِ . . ؟؟

وحين أبادر بالسؤال . . أجدني وحيداً من دونك . .

فأعود . . تائهاً بين إحساسي بك . . وواقعِ غيابك . . ؟!

أحس بأنفاسكِ . . يلفحُني . . أديمُ عطرِكِ . . عبق المكان حولي . .

أجد آثار شفاهك على بقايا الكأس . .

لايمكن . . أن أكذب إحساسي . .

أسأل عنك . . لأجدَ الإجابة كماهي دوماً لم تأتي

لأعودَ تائهاً بين شعوري بك وواقعِ غيابك . . ؟!

تلك هي حدثت مُرافقي . .

ذاك شعرك أعرفهُ خصلةً خصلةً . .

كم عبَثت أصابعي . . بحرائره . .

هي ذاتُ رائحة العودِ . . الشرقي . . التي طوقتني حين حدثتك ذات مساء . .

وحين سلمت . . لم يكن وجهُك . . الذي أعرفه . . ولم تكن هي الأنثى التي.أسرتني . .

لأعودَ من جديد تائهاً بين إحساسي بك . . وواقعِ غيابك . . ؟!

كم تحدثنا . . ورسمنا . . ووثقنا العهود . .

تلك الليلة . . حين بقينا . . ندماء . .

الشمعةُ تومض . . ضوءها ينكسر . . خجلاً من نحرك

وظلالِ خصلات شعرِك . .

شخُصَ أمامي أجملُ ما رأيت . .

بقيتُ أرقبُ الفجرَ حيناً ووجهَك حيناً . .

تيقظت وليتني لم أستيقظ . . فلم تكوني حيث كنت . .

لأعودَ تائهاً مقتولاً متألماً من غيابك وأرقِ إحساسي . . ؟!

ليعودَ السؤال:

لَمَ حين أستدعيك تأتين. . ؟

وما معنى إحساسي بك. . أنكِ حولي هنا وهناك. .

تتلبسينني. . بشوق لا أرفضه. . بل أريده. .

هل أكذب أنفاسَك التي طوقتني وعطرَك الذي دلني على أثرك. .

يا من تلبستِني عشقاً. . إما أن تأتي واقعاً أو أريحيني منك. .

فقد أتعبني انتظارُك. .

هــل تطلبُ الطلاق؟

أحسّتْ برغبةٍ ملحة في البكاء..

تشعر بغصة تقف في حنجرتها تمنعها من الشهيق والزفير..

تتردد بشرب الماء.. خوفاً من أن يقفَ.. بسبب الغصة..

تعود بحالها.. بعد أن صارت تحتضن طفلين.. تبكي بحرقةٍ حظَّها العاثر..

- تقول لنفسها.. وهبتُه حياتي.. جوارحي.. عاطفتي..

هل أستحق منه هذا..؟

ترى بما قصرت معه.. هل انتهتِ اللعبة وبدأ قصة أخرى..

لن أسكتَ.. وأتجرع الألم سأواجهه.. نعم أملك الشجاعة لمواجهته طالما معي الدليل..

الغريبُ أنه رجلٌ لا أشك فيه أبدا وغمرني بحبٍ لا يوازيه حب مضت السنواتُ العشرُ بسعادة لم ألحظ تغيراً عليه . .

في لحظة تذكرتْ رفيقتَها ومصدرَ ثقتها (س) عاجلتها بهاتفٍ قائلة :

ـ آلو . . نعم أنا (م) تصوري اكتشفتُ أن (ح) يرتبط بعلاقة بأخرى . . نعم زوجي ما غيره . . وسأفجرها غداً

● **ولكن كيف اكتشفت؟**

ـ ليس المهم كيف المهمُ أنه يفكر بها والله أعلم بما يفكر . .

لم يقدر حياتي معه . .

ولا العشرة والحب الكبير بيننا . . بدأت أشك حتى في حبه لي؟

● **يا بنتَ الحلال لا تخربي بيتك تأكدي . . لا تسمعي للغير فقد يكون الناقلُ غيرَ أمين؟**

ـ أيُّ ناقلٍ وأيُّ بطيخ . . هو من اعترف بلسانه ولديَّ تسجيلٌ باعترافِه . .

تصوري يدلعها بالاسم . . ويتغزل بها ويكتب بها شعراً . .

● **طيب كيف سمعتِهِ؟**

ـ البارح وإحنا نايمين . . تنبهت على صوته . . وهو يتمتم باسمها ويسترسل بكلماتٍ ليست كالكلمات . .

تسللتُ من فراشي وذهبت أبكي بحرقة وأندب حظي وضياعَ سنواتِ عمري!!

● **تقصدين أنه يكلمها بالهاتف ووقعت عليه؟**

ـ لا هو يتمتم وهو نائم.. ولكن على مين طالما فكر فيها وذكر اسمها وحديثه عنها أكيد هي موجودة

سأواجهه اليوم.. وسأطلب الطلاق أليس هذا أقلَّ حقوقي؟

آلو.. آلو.. (إنقطع الخط)..

* أرجوكم أفتوني كيف رؤيتُكم لهذه الحالة.. هل يعتبر الزوج خرج عن النص..

وهل من الأنسب للمغلوبة على أمرها زوجتِه طلبُ الطلاق..

لوكنت/ي في نفس الموقف ما هو التصرف؟؟

ردودكم قد تعالج الكثيرَ من العلاقات الأُسرية التي يكون فيها طرفٌ لا يُمسك لسانَه أثناءَ النومِ؟

يـومَ أعلنوا وفـاتي!!

تأخذُني الرغبة. .
النشوة. .
الشوق. .
إلى تجربة. .
الموت مرة أخرى. .

ذاتَ يوم. .

وشحوني بالكفن. .
لفحتني. .
رائحةُ السدر. . العود والكادي. .

ثم قامـوا واثـــبين. .

في جنـازتي سـائرين . .

الكلُ يتسابق . . لحمل النعش . .

أسمعهُم يكبرون . . يهللون . . يسبّحون . . يستغفرون . .

في المقبرة ذاتِها . .

تسابق المتسابقون . .

كلٌ من الترائب يُهلون . .

لـم تكن أكثرَ من دقائق . .

حتى أحكموا علي القبر . . ومن الماء رشوا قطرات . .

وعلى الشاهد (صخرة من بقايا الزمن) كتبوا فقــيد . .

أسمعُ خطواتِهم . . يغادرون . . يودعون . . يتبــاكون . .

إِصطفوا للعزاء يتقبلون . . يأسفون . . ولرحمة الله للفقيد . . يدعون . .

لـم يكلفوا خاطرَهم للميت يسألون . . يتفقدون . .

ذهبوا . . مُسرعين . . كما جاؤوا مُهرولين . .

يومَها أعلنوا وفـاتي . .

أخذني الأنين. . والونات. .

فما شعرتُ إلا وهناك من هو للقبر. . آت. . ؟؟

أسمع صوتَ (مجرافٍ) يُزيل الرمل. .

خطوات. .

يتمتم الرجل:

بسم الله. . ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله. .

اقتربَ الصوت. . أكثر. .

وازداد أنيني. . أكثر وأكثر. .

الرجل أسمعه بوضوح يُسمي ويُكبر. .

أخذ يُزيح قوالبَ (اللبن) التي للحد أغلقت. .

قال. . السلام عليك ورحمة من الله وبركاته. .

أحــــيٌ أنت. . ؟

ترددتُ في الرد. . هل سيصدق. . ؟؟

مد ذراعَهُ ببطءٍ. . وقال كتب اللهُ لك عمراً جديداً. . لتحمد الله. .

قلت الحمدلله. . تفقدت نفسي. . سترت نفسي. . بالكفن. .
أخذني برفقته. . وفي غرفته. .
سألني عليك العودة لأهلك. .

قلت يا عم. . أنا وُلدتُ الآن. .
ولا أود أن أعود من جديد. .

أرجوك اِقبلني عاملاً. . عابداً. . معك. .
لقد زهدت بالحياة. . ولا أريدُها. .
أود تجربةَ الحياة مع الأموات. .

ومع كل قبرٍ حفرته. . تأكدت أن لا معنى للحياة. .
فحياة الأموات. . أكثرُ صدقاً وأقلُّ ألماً. .
لهذا أخذتني النشوة والرغبة لحياة الأموات. .

أمـيرتي الشرقيـة

ذَاْتَ صَبَاحٍ . .

كَانتِ الشَمسُ تتداخل في بقاياَ خُيوطِ الليلِ . .

تَمسَحُ اللوّنَ الأسوَدَ وتبدلُهُ بذهبِ الشرُوقْ . .

العَصَافيرُ آخذةٌ بتَرانيِم اِلصَباح وكأنها تتلو عِبَادَتَهَا . . للخالقِ . .

تتسَاقطُ أوراقْ الشَجرِ . . الفاقدةُ للونِ . . فيما صَمدت الخضرَاء . .

ارتشفتُ قهوتي الصباحية . .

أحسستُ بشعورٍ لا أعرفُ سبباً له . .

ولم أستطع . . تحديدَ كنهِه . . فرحٌ أم حُزنٌ . .

ومع آخرِ رشفةٍ . .

رأيتُ وجهاً . . بدا واضحاً . . في قـاعِ فنجانيِ . .

فيما بقايا (البن) . . أضحت لونَ شعرِها الكستنائي . .

حاولت تمييزَ ذاك الوجه . . وملامحِه . . ! !

أخذتُ جريدتي لأقرأَها . .

لأُفاجأَ بالوجهِ نفسِه متصدراً للصفحة الأولى . . إنما من دون تعليق . . ؟

بحثت في الصفحات أيَّ تابع . . من دون فائدة . . ! !

نسيت الأخبارَ وماجرى في العالم . .

لأبحثَ عما يجري في عالمي . .

هذا الصباح . .

كانت معالمُ الوجه . . واضحةً . . إلا أنني لم أستطع معها التعرفَ به . .

لا شكَّ أني أعرفها . . من هي سألتُ نفسي . .

لما في الفنجان والجريدة . .

ترى ما هي الحقيقة . . ؟

بقيت في حيرتي غائبا . .

إذا بصوتكِ مُـناديا . .

تعال.. تعال.. رافقني الأرجوحة..

رأيتك.. تتأرجحين..

وددت سؤالَك من أنت..؟

لمَ أنت في فنجاني وفي جريدتي وأخيراً شاخصة بحديقتي..

أعجبتني تسريحةُ شعرِكِ.. أناقةُ لباسِك.. بساطةُ مساحيقِ (المكياج)

كان شعرُك يلهو في الهواء.. متناغماً مع الأرجوحة..

كانت عيونُك تتابعني وتعلم اندهاشي..

كانت لك نظرةٌ كما هي عيون موناليزا دافنشي.. وإن كنتِ أجمل..

ملامحُك الشرقية.. نسلُ حضارةٍ يوما ما كانت.. في شوارع قرطبة وبلدِ الوليد..

لباسُك يحكي بقايا الفتوحاتِ الإسلامية..

حتى العقدُ المعانقُ لنحركِ من صنع صقليه..

ترى من أنتِ يا أميرتي الشرقية..؟

أرى بعينيك..

صوراً روت قصةَ الفتوحاتِ الإسلامية..

وبقيتُ. . منتشياً برؤية. . الجمال . وما أحاط بك من أشجار وأوراق خضراء وأخرى مختلفة الألوان وأرجوحتي وفيها أميرتي. . يداعي شعرُها التاريخ

في ذاك الصباح المختلف عن ذات صباح. .

أيقنت عندَها أن لوحتي اكتملت ووضعت فرشاتي ولوح ألواني. .

أسميتها أميرتي الشرقية. .

يا غائبة أفتقدك

ارتميتِ على كتفي . .

طوقتكِ بذراعي . . ليهدأ خفقانُ قلبِكِ . .

داعبت كفاي خصلاتِ شعرِكِ . .

همست بكلمات . .

لم تكن كلماتي بل ما أراد أن يقوله قلبي . .

انتفضنا . . واقفين . .

للأيادي . . متماسكين . .

خطونا . . واثقين . .

نحو ذاك الطريق . .

واصلنا السير . . خطوة تلو الأخرى . .

لِمَ لا . . طالما أنتِ معي . .

و نبضيَ باقٍ . .

لا يكُل . . بترديد . .

مقدار تأثيرك . .

يا غائبة . . رغم حضورِكِ . .

أفتقدك . . أفتقدك

وأنا أنظر إليك . . ؟

أيُّ النساءِ أنا في حياتك؟

تدعوني . . أستجيب . . ! !

لا . . لا . . لن أستجيب؟

سؤال يقلقني . . من أنت؟

القلق ليس مصدرُه السؤال . .

بل تفكيري الذي لا يحلو له سوى استدعائِك . .

في كل لحظة . .

في يقظتي وغيابي . .

أتعلم أنني . .

أقف أمام المرآة . . أكثرَ من ذي قبل . .

أجرب كلَّ ملابسي . .

أغير في وضع شعري . .

حتى مساحيق الجمال . . حاولت العبثَ بها . .

أحتار كثيراً أيَ العطور أضع . . ليعجبَك . .

أردت أن أدونَ في مذكراتي . .

ماذا أكتب لا أعلم . . أيُّ وصفٍ أو صِفةٍ عليَ كِتَابتُها . .

تحدثت عنك لأقرب الناسِ لي . .

مشاعر . . أحاسيس . . لا أستطيع تحديدَ كُنهِها . .

أنت بالنسبة لي كلمـــــات

مُ ت ق ا ط ع ة !!

أتعبتني أو بالأحرى لست مذنباً أنا من أتعب نفسَه . .

حين تتحدث كأني أسمعك . . ؟!

حين تذهب . . تظل أمام ناظري . .

رغم أني لا أعرف من أنت أو كيف هو أنت؟؟

التغيير الذي بدوت عليه . . ملحوظٌ لمن هم حولي . .

صرت أكثرَ حيوية . .

أحببت الحياة . .

أشرقت بعيوني الشمسُ من جديد . .

كتبت الكثيرَ عنك من دون أن أسميك. .

رسمت صوراً عديدة وأمام كل واحدة أقول لا ليس هو؟

حقيقة الأمر. .

إنك موجود. . تأثيرُك. . نظرتُك. . رجولتُك. . طيبتُك. . عاطفتُك. . قسوتُك. .

شاخصةٌ أمامي تعيش معي اللحظة. .

وبين هذا وذاك. . أعود لواقعي. .

لا أجدك. . بجانبي. . من أنت؟

أعلم الطريقُ غيرُ واضحِ المعالم. . !!

ولكن إن دعوتني. . هل سا أستجيب. . ؟؟

في هذه اللحظة. .

أقـــول. . نعـــم. . نعـــم. .

أُحبـــك. .

أن تبقى. . في حياتيَ. .

من دون أن أعرف. .

أو أود أن أعرف. .

من أنت؟؟

لماذا . . ؟

كوني سعيدةً بهذا الغموضِ في الإحساس . .

وجماليةُ المشاعر . . والرغبة في معرفة . . ما لا أود معرفتَه . .

وبين حيرتي . . ورغبتي . .

أدعوكَ أن تكون أنت كما أنت . .

حيث لن أكونَ حبيبةً لسواك . .

فيما لك الحقُ أن تكونَ لمن تكون

لهذا إن أردت أن تعرف من أنا . . اِسأل نفسَك . .

أيُّ النساءِ أنا في حياتك . . ؟

وتعلم بكل ثقة أقول لك . .

لا يهمني من عرفت قبلي أو بعدي . .

المهم لن يكونَ بينهن من أحبك بقدْر حبي أنا . .

لذا يا حبيبي . .

لن أعرفَك . . ولن تعرفَني . .

عبثاً تحاول . . البحث عني في كل امرأة تنجذب لها . .

أو في لوحة ترسمها بخيالِك . .

أنا غيرُ مرئية . .

أنا امرأةٌ استثنائية . .

وأنت . . فقط أنت من أتمناه من الرجال . .

من هنا أستأذنُك . .

فقد سمحت لنفسي . . بتمادي مشاعري . .

فاستمتعت برفقتك . . ومنادمتك . .

الغريبُ أنك أمامي . . أراك بوضوح . .

إنما لم أستطع حتى الآن من لمس يدك . .

أو الإحساسِ بأنفاسك . .

أرجوك اِرحم ضعفي . . وانكساري فلا تبحثْ عني . .

يكفيني . . أن أستدعيك . . وتأتي . .

وإن استدعيتني . .

. . . . ؟؟

ســور الطين العظيم؟

تحطمتِ الأسطورة

فسور الصين العظيم هو الأثر الباقي من الصين التي كانت عظيمة. . بتاريخها وتقاليدها وقيمها

وتراثها. . ومعتقداتها. .

نعم صارت كلُّ هذه وتلك أساطيرَ سيدونها التاريخ الصيني فلم يبقَ من الصين سوى ذكرى. .

هذا ما خرجتُ به من انطباع بعد زيارتي للصين. .

زرت مدينتين غوانزو العاصمة التجارية وبكين العاصمة السياسية

وهناك رأيت بأم عيني أن الصين تخلصت من العيش بجلباب الزعيم ماو. . وغدت غربيةً أكثرَ من الغربيين. .

المدينتان توشحتا بالمدنية العصرية والمباني الغربية طرازاً وهندسةً ولا ترى فيها أيَّ انتماء لشرق الصين وعراقته . .

الشباب تغربوا شكلاً ولساناً ومعتقداً واعتناقاً فهم يرون الشرقَ تخلفاً فهم للحياة الغربية مهرولوووون . .

حين تتحدث معهم . . تجد أنهم سعداءُ بهذا التغيير إنما ما يزعجهم هو عدمُ قدرة أهاليهم الكبار على قبول التغير؟؟

الصين فاقدة للهوية فقدمت نفسَها أمبراطوريةِ التقليد . . مما يعني أنهم غير مبتكرين مثلَ اليابانيين

وتباهوا بقدرتهم الفائقة على التقليد من دون جودة بل بمختلف المستويات

المنتج الصيني أفقدوه الثقة فالسعر يبدأ بمضاعفات الرقم (مثال) ما يعرض بـ 500 تستطيع بعد المفاصلَة شراءَه بـ 25؟؟

ويعتبرون ذلك شطارة والسائح يعتبر نفسه كسبان وكلاهما خاسر فالأخير اشترى ما لا جودة له والأول فقد صدقيّتَه

الدين لدى الجيل الجديد لا معنى له وليس غريباً أن تسمعَهم يجاهرون نحن لا دينيون . . ؟؟

أيُّ حضارة بقيت لما قيل وكتب عن تاريخ الصين

خرجت من الصين مغتاظاً وباكياً على تاريخٍ مضى وحضارة أضاعها تجارٌ أرادوا العيش ولكن بالفهلوه. .

وحمدت الله أن الأمبراطور كان الأخير وإلا لمات بالضغط والسكر والقولون العصبي. . فما صارت الصين إلا طيناً. .

الموسيقى كلماتٌ لا تُقرأ؟

ذاتَ مساء . .

أخذتني الرغبة . . لحالة تيه . .

تناولت كتابي . .

في ذاك الصالون . . ذي المقاعد الوثيرة . .

الأنوار خافتة بتوزيعٍ مميز . . ألوانٌ جذابة . .

كان يميزه خلوُه من الرواد . .

قلت في نفسي . .

هاهنا . . ألقيت بنفسي . . تتابعتِ الصفحات . . تتوارى . .

وبين أحداثِ الرواية . .

سرت قشعريرة . . أُجبرت خلالَها على إطباق الكتاب . .

كانت نغماتُ عازف البيانو . .

لم أعلم.. هل لامستِ النغماتُ الرغبة.. فقد أحسست بالتيه..

وعدت بمواقفَ استدعيتها.. أوجبْتُها اللحظة..

كُنتِ هناك.. معي.. حين جلسنا نرسم في دفترنا القديم.. أحلام. وأحلامنا.. للغد..

أتى الغدُ القريب.. وبقيتِ الأحلامُ أحلاماً..

لأنني هنا.. وأنتِ هناك..

تقدم مني العازف..

هل تود سماعَ أيِّ مقطوعة..

أومأت له مثلما تريد المهم أن تعزف..

قال.. إليك من روائع موزارت.. (نعم هو موزارت أذكر زيارتي لمنزله الذي تحول الى مطعم يلتقي به السياح في مدينة أنسبورغ النمساوية)

كان النغمُ أشبهَ بلغة واضحة حروفُها وكلماتٌ لا تنطقُ لكنها تُسمع رغم أنها نمساوية

إلا أنها مفهومة..

ومن ثم أراد العازف العزيز على مسائي إسماعي مقطوعةً أسبانية..

تراءى لي أن اللغة واحدة كما هي النمساوية

وما إن عزف لحناً صينياًومثلَه أسترالياً وآخر أنجليزياً وأضاف إيطالياً. . واختتمه بلحن من أمريكا اللاتينية. .

عندها استوقفته ودعوته للجلوس سوياً طالما لا أحد غيري في ذلك الصالون. .

قلت كيف تفرق بين هذا اللحن وذاك رغم أنها لغة واحدة؟

قال كيف لغة واحدة. . ؟

قلت أسمعتني ألحانًا من دول عدة شرقية وغربية وعراقة تاريخية من دون أن أحسَّ بتغير الكلمة المسموعة. .

قال ولكنها بالنسبة لي لغةٌ مكتوبة وفق تقاسيم ولغة ما نسميه النوتة الموسيقية. .

قلت لايهمني ما تسمونه المهم أن ما سمعته لغةٌ واحدة تحدث بها الجميع. .

فالاختلافات في اللغات واضحة بين العربية والأنجليزية والروسية والفرنسية والأسبانية والصينية إنما جميعُم اتفقوا على لغة الموسيقى الحالمة لغة البيانو الحزين. .

عندها اِستأذن العازف. . وعاد لعزفه. . وظل يتنقل بين دول العالم وقاراته بلغة واحدة يفهمها

كل من يعشق النغمةَ الصادقة التي تسمعها كلمات لا تُقرأ. .

عندها عرفت لما أُحبُكِ لأن الحبَ والموسيقى لغةٌ عالمية كونها لغةً تُسمع وتُحس من دون أن تُكتب. .

حتى نلتقي اسمحيلي أن أتحدث إليك بلغة يتقنها العالم ولكن ما أقوله لن يعرفه غيرُك. .

لأن لا أحد غيركِ. . في حيـاتي. .

هـل الشمعةُ تستمتعَ باحتراقها..

يتعذب المحب

ويتلذذ بهذا العذاب

لماذا؟

لانهُ يعيش حالةً خاصة من اللاوعي

تلك هي مشاعرُ متوهجة

تنتظر المتلقي

بكل لهفةِ شوق

ترسم الغدَ وبعد غد

ترسم البسمة تتوشحها الحيرة

ننظر الى ذاك الأفق البعيد

لحظةَ شروقِ الشمس أو غروبِها

بحثاً عن صورةٍ رومانسية اِبتُدعتْ

لا تأتي إلا في تلك اللحظات

الرؤية خيالية بخلفية جمالية ربانية
وننهض برؤيتنا للأعمق
حين يلامس قرصُ الشمسِ
ماءَ البحر
او حين يولد . .
من رَحم البحر . .
نمنح للخيال أفقاً
نمتطي صهواتِ خيولِنا
نبحث عن الفارس المنقذ
ينتشلنا من الوحدة المؤلمة
يستطيع ترجمةَ لغةِ الأحاسيس
لا نبحث عن الضوء
فالشمس بوضح النهار تؤكد حقيقةً لا نبحث عنها
لهذا تكتمل الرومانسية على ضوء الشمعة
لأن الشمعة مثالٌ حي لحالة الإحساس
الداخلي فأنت . .
تحترق . . تحترق . . . تحترق . .
إلى أن يحينَ اللقاء . .

أيـاك دجلـة والفرات ..؟

عصفت بي الأيام . . ذاتَ منحى . .

قبل أن أُفيق . . لجمتْني صفعةٌ . . لأتنحى . .

قدري هو ذاك . . أم حظي هكذا أضحى . .

أشلاءٌ تناثرت . .

أشلاءُ أخي . . هذه يدُه وتلك بقايا جسدِه . .

أصبح الموت وجبةً . . حين صار الموت حرفة . .

كما والتفجير . . رغبة

يا مدينةً . . كانت بالأمس للثقافةِ منارة

اليومَ أضحى الموتُ والدمارُ . . حضارة

إياك دجلة . . إياك الفرات . .

كم تمنيت أن أجثو على ضفافك . .

هادراً . . تحمل الحياة . .

لمَ اليوم . . صرت أكثرَ جرياناً . . من الأمس . .

لمَ أبدلت الماءَ دَما . .

يا أرضَ النخيلِ الباسقة . .

لمَ أصبحتِ أرضَ الجيف والغربان . .

لقد عاد التتار . .

لقد استمرؤوا سفكَ الدماء . .

أنّى لنا بصلاح الدين . .

فلم يعد بيننا سوى بقايا الرجال . .

أقزامٌ . . أقزامٌ . . أقزام . .

هم يحكمُون . . بينما هم الجلادون . . السفاحون . . الموتورون . .

لقد تعصبوا . . لقتل أخوانهم . . لأحقادٍ دفينة . .

سيلعنهم التاريخ كما سيلعن الشهود . .

يا عراق

يا من كنت يوماً قطراً عربياً . .

والآن أضاعوا الهوية فارسياً أم كردياً . . أم أمريكياً . .

لا معنى لهذا وذاك . .

فقد اغتالوا الحياة ووأدوا الرجال . .

واغتصبوا الوطن . .

للأسف جاء زمانٌ نبكي الدكتاتورية . .

لكم كان من دعوه بالطاغية أرحمَ من أبليس المتلبس بالوطنية والديموقراطية . .

يا عراق أسفاً عليك . . فقد مثلوا بجسدك . .

ولم يمنحوا الميتَ إكرامَ الدفن . . بل جعلوه شاهداً لخُزيهم

وهنا ضاعتِ الأرضُ والقضية . .

ادفـع دولاراً .. تقتلْ عربياً؟

كانتِ العبارةُ الأصلية ادفع ريالاً تقتل يهودياً

كان هذا الشعار لحملات في المدارس نُفذت قبل أربعـين عاماً

والآن وبعد هذا التاريخ تغير الحالُ والشعار

ليصبحَ

اِدفع دولاراً تقتلْ عربياً

وهذا الشعار ينفذ بنداً مكتوباً بلغة عربية وعبرية وإنجليزية

حتى لا يتاحَ مجالٌ لسوء الترجمة أو سوءِ الفهم

وهذا البندُ يقع ضمن التفسير العام لبنود اتفاقاتِ التسليح

للجيوش العربية

هناك بنودُ العمولاتْ وهذا حقٌ مشروعٌ في عرف التعاقدات

هناك عمولاتٌ ونحن أولى بها
وهذه أهدافٌ وقتية لانرى فيها بأساً
طالما ستؤول لغيرك لمَ لاتؤول لك

إنما الهدف الأسمى هو الشعارُ الذي كنا نفاخر فيه فالزمنُ تغير
وصار الدولارُ سيدَ الموقف والمُنهي للقضية

وكمسألة قانونية
مالُ العرب لهدر دماءِ العرب

وعلى المتضرر رفعُ التظلمِ لمجلس الأمن
أو المطالبة بمحكمة دولية؟

الشعار موجودٌ في وثيقة سرية أُفرج عنها لمرور أكثرَ من خمسةَ عشرَ عاماً عليه وانتفى سببُ السرية فالأمرُ الواقعُ أصبح معلوماً ولا يستدعي السرية

ومن يهتم بقضايا التسليح عليه كشفُ المبالغِ التي صُرفت لأسلحة صارت أزمةً لكونها موجودةً في عقود على ورق إنما الأسلحة مخفية وقد تكون هذه هي التكنولوجيا
فالسلاح خفي كي لا يراه الأصدقاء لأن الخوفَ من عين الصديق

أما العدو فهو دمية تحركها أيادٍ خفية. . صديقة. . حليفة. . ؟

السؤال الذي مازال يقلقني من هو العدو الحقيقي للدول الإسلامية

هل هو المستفيدُ من الدولارات أم الذي نعاديه بالشعارات؟؟؟؟

والجواب لم يكن خافياً:

اِدفع دولاراً تقتلْ عربياً وتحرقْ أرضاً عربية

عجبي من زمنٍ ندفع لنقتلَ عربياً!!!!!

هــل خُنتُ زوجتــي..؟

المكان: مقهى الأونو في ساحة الدومو ـ ميلانو ايطاليا

الزمان: في أواخرِ صيفٍ لاهبٍ في بلدي منعش في ميلانو

الوقت: الخامسة عصراً

أحتسي قهوتي الأسبرسو الإيطالية.. أقلب أوراقي أكتبها وتكتبني..

غير آبه بمن حولي!!!

فجأة أحسست بظلٍ يُخايل أوراقي

وكأن أنفاساً بجانبي أوشكت أن تطلعَ على ما أكتب!!

يا إلهي..

من أنتِ بـادرتها؟

قالت أنت من أنت. . ؟ لست من هنا. . ؟

لِمَ أهملتني. . لِمَ لم تُعرْني أيَّ اهتمامٍ أو انتباه ؟؟

مهلَكِ سيدتي. . لِمَ كلُّ هذه الأسئلة

منذ متى وأنتِ هنا؟

منذ أن شكرت النادل ومازحته بكل لطف. . لم تجبني من أنت؟

أنا سائحٌ سمعت عن هذه الساحة و. . . .

قاطعتني. . ولكنك لاترى الساحة. . لم تطعمِ الحمائم. .

اِنكببتَ على أوراقك هل أنت كاتب؟

سيدتي أنت. .

قاطعتني من جديد سنيوريتا لو سمحت (أي آنسة). . اعتذرت. .

آنستي الحقيقة يومي كان طويلاً. . وددت تدوينَ بعضِ ما أتذكره

وأكتب خواطرَ في نفسي

أأنت عربي؟ نعم

ولكن عيونكم لا ترحم من يمر فلماذا أنت مختلف؟

أبداً لو لم أكن منشغلاً لما رحمتك بعيوني وكاميرا جوالي..
فأنتِ فائقةُ الجمال بل أنتِ

ملهمةٌ لكل من رآكِ أن يكونَ شاعراً وأديباً بالفطرة

ضحكت وقالت نعم أكدت لي أنك عربي فأنتم قوم عاطفيون

(قلت في نفسي ليت اللي ببالي تسمع)

آنستي ماذا تشربين؟

لا لا أريد ولكن هل يسمحُ وقتُك بجولةٍ على الساحة والكاثدرائية ووو

بكل سرور وأنا لكِ من الشاكرين

في نفسي قلت:

(خبل) لو رفضت من يحصله يماشي مع (هالشمحوطة)

تعبير موروث يعني الجميلة جداً

لم أتردد وأنا راغبٌ في تعلقها بمرفقي سألتها ما اسمُك قالت لورين وأنت خجلت أن أقول خزعل أو مطلق قلت ابو فرح

قالت ماذا يعني أوضحت أن ابنتي فرح ولهذا أُدعى أبو فرح

سي سينيور (حاضر يا خزعل)

عبرنا الساحة كانت ممتلئةً بالحمائم والسياح تطعمهم وتطل الكاثدرائية العريقة والتاريخية

إلى الساحة بجمال بنائها شاهدةً على التاريخ

كان هناك أعمالُ صيانة لذا لم نتمكن من الدخول

المهم بعد الجوله تناولنا العشاء

وقالت تعلم أنني فنانة تشكيلية أقمت معارضَ عدة متواضعة سأريك غداً لوحاتي

أجبتها يُشرفني ذلك

ولكني مغادرٌ الى روما غداً صباحاً أرجو أن ترسلي صوراً منها هاك بريدي

أو عبر الأيميل قالت ماذ لديك الآن؟

قلت في الواقع أود الذهابَ الى فندقي للاستعداد للرحيل غداً وغرفتي فوضوية من المشتريات وعليَّ ترتيبُها

أشارت الى مبنىً يبعد حوالى عشر دقائق سيراً بالأقدام

قائلةً أنا أسكن هناك هل نشرب الشاي وأُريك لوحاتي

وافقتُ بلا تردد

(وفي نفسي أقول قروي وطاح بالعسل وتبيني أرفض طويق)

المهم تأبطتني ليس شراً ولكن برومانسية صعدنا الى تلك الشقة التي بدت وكأنها أكثرُ فوضوية من غرفتي

أتت بلوحاتها وكانت بالفعل جميلةً جداً وفيها تمازجُ ألوانٍ وشخوصٍ وبعدٌ خياليّ

وناقشتها حول المدارس التشكيلية وأي الأنماط تميل إليه فكانت السريالية تستهويها

أتتِ الشموع والألوانُ الهادئة لتلك الشقة وجمالُ اللحظة أضفى روعةً

أستأذنتُ لدقائق

وأخذتُ أطوف بأرجاء اللوحات والمكان وهذه الإنسانة التي دعتني وأنا غريب

وهي جميلة

بكل ما تعنيه الكلمة سبحانَ الله أحسنِ الخالقين

بينما أطوف بخيالي منتظراً عودتَها والشيطانُ لعب بأفكاري

عاد الظلُّ من جديد يطل على الورق

واذا به النادلُ سيدي لم يبق غيرُك في المقهى والساعة العاشرة الآن وقتُ الإغلاق

لملمتُ أوراقي وأنهيت بالوقت والتاريخ الرواية

فهل خنت زوجتي؟؟

قلبي غيرُ قابلٍ للاِحتلال؟

صرخت تقول:
دعني وشأني أتلذذ بعذابي..

من أنت حتى تأتي..
مدعياً المعرفة لتُشخصَ حالتي..؟
لستُ أعاني.. أعراضاً عضوية..
أما النفسية فهي.. شأني وحدي..

ألم يعلمْك الزمنُ احترامَ الخصوصية.. !!
ألم ينبئْكَ.. الألم.. أن الصمتَ علاجه..
لمَ.. تعشق نبشَ الجراح..؟
ولا يكفيك النزيف
بل تبحث عن المتسبب والمسبَّب..

أيُها الغازي . . والمُحتل . .
وطني غيرُ قابلٍ للاِحتلال . .
لقد أغلقت أسوار مدينتي . . وأعلنت حظرَ التجول الفكري . .

هويتي . . هويتي لست من اختارها . .
ولكن أنا اخترت نفسي . .
ما شأنُك أنت . . ؟؟

أرجوك . .
اِرحل عن حياتي . . تفكيري . .

أكره . .
أن تعيشَ معي . . أو حتى تمُرَ بذاكرتي . .

أنا إنسانة مسالمة . .
وأنت جعلتني غير مستأنسة . .

أحذرُك من مخالبي . .
لا ولن أقبلَ الجرحِ مرةً أخرى . .

فأنت يا سيدي . .
مرفوضٌ . . مرفوضٌ . . مرفوضْ . .

مراهق.. خمسيني !!

كنت أعيش مع الصديق باولوكويليو في روايته فرونيكا تقرر أن تموت. .

هذا الروائي البرازيلي أصبح صديقاً لأني مُدمنٌ كتاباتِه وأحتفظ بأغلبِ أعمالِه

والتي قربتني منه

ومع باولو وفرونيكا نسيتُ نفسي الساعة تقول إن لي ثلاثَ ساعات

في المقهى المطل على فردان (بيروت)

نزعتُ نظارةَ القراءة لأرتشف قهوتي التي كاااانت ساخنة

وإذ عيني تلتقي آية من آيات اللهِ سبحانَ الخالق

وقتَها (لعنت) كلَّ من أضاع وقتَه في طوابير اللوفر من أجل أن يرى الموناليزا

فمن أراها شاخصةً أجملُ من موناليزا (دافنشي)

بل لم ترَ عيناي طيلة السنين التي لونت أطرافَ وجوانبَ شعرِ رأسي بالأبيض

أجملَ منها ولعل دافنشي لو رآها لأصبحتِ الموناليزا جاريةً لديها

حتى العزيز باولو مع فرونيكاه التي أحزنني عليها لم تكن بذاك الجمالِ كما وصفها

المهم لأعدْ الى موناليزاي الشاخصةِ أمامي

بكل صدق لم أستذكر وأنا أراها إلا . .اللهَ سبحانَهُ أحسنَ الخالقين

تلك المخلوقه جمالها أخاااااذ

أنستني في صيفٍ نحن أم شتاء

ليلٍ أم نهار

إن كان نهاراً فهي شمسُ ذاك اليوم وإن كان ليلاً فهي بكل ثقة قمرُه . .

وبخباثة (الختياريه) دعيت العاملة في المقهى

أسألك بالله يا ابنتي

هل هذه إنسية أم ما أراه ضربٌ من الخيال

أترينها أجملَ من تلك الشمطاءالمدعوة بالموناليزا

أليست هذه أحقَّ أن تُشرفَ اللوفر ومدام توسو ومتحف الجغرافيا البشرية

تمنيت وقتَها أنني رسام لأستمتعَ بالنظر إليها من دون أن أُنهيَ الرسم

ردت سيدي معك حق فالله وهبها جمالاً طبيعياً

أتعلمون ما الأجمل

إن تلك الآية تعلم أنها جميلة ولم يزعجها نظراتُ عجوزٍ مثلي ترك الكتابَ والصفحات

وراح يُسبح للخالق متعبداً

كانت تميل بنظرة مصحوبةٍ بابتسامةٍ ثقة

أعادت للشيخ صباه

وبعد أن تناولت ذاك العصير ذهبت بكل أناقة

((وعيوني تتبعها . . راحت مشت . . مجبور أودعها))

لأعودَ الى فرونيكا ورواية العزيز باولو

وتشير الساعةُ من جديد الى إحدى عشرةَ دقيقة
بعد الخامسة

ترى هل ما عشته مراهقة قرب الخمسين أم أن الله جميلٌ يحبُ
الجمال
سؤالٌ مازال محيرَني؟

الراحــل مولودٌ ..لا مفقود ؟!

لنبك معاً . .

لنواس بعضَنا . .

لنكفكف . . دموعَنا . .

لنُضمد جراحَنا . .

لنُعزِّ أرواحَنا . .

أيُّها الطفلُ المفقود . .

هل أنت مفقودٌ أم مولود . .

بالأمس كنت أحس بأنك موجود . .

اليومَ يا ولدي . . مارسنا عادةً قديمة إِسمُها الموءود . .

أهنئك يا ولدي . .

أنك مرفوض مفقودٌ مفقود . .

لأننا في زمنٍ . .

الراحلُ عنا مولـود . . لا مفقـود . . !!

فلتبتسم . .

فمن أرادك بالأمس . .

أراكَ اليـومَ صـدود . .

محظوظ أنت ياولدي . .

محظوظ . . بل موعود . .

فالحب أبداً لا يأتي . .

معتـرفاً بحـدود . .

الحب دوماً ثورة . .

أبداً لا يعـرف قـيود . .

لنُطلقِ الزغاريد . .

ونوزعْ للفرح مشاريب . .

يومَ وفاتِك ياولدي . .

ما هو إلا يومٌ في حياتك مولود؟؟!!

أرفض أن أكونَ أسيرَ امرأة؟

أنتِ . . نعم أنتِ ! !

لا غيـرُكِ أنتِ . .

قـدرٌ . . أنتِ . .

أم حلـمٌ . . كُنتِ . .

يا من . . في فكري . . عَبثتِ . .

يا من . . بداخلي . . عربدتِ . .

يا من . . بالحُـب . . عشقتِ . .

يا من . . لجسـدي . . احتللتِ . .

يا من . . بالشـوق . . أقبلـتِ . .

يا من . . قبلَ اللقـاء . . رحلـتِ . .

من أنتِ. . ؟

ليكــن لك هـذا التأثــير. . ؟

أرجوك ارحلي. . لأواجهَ المصير. .

لم أعتــد كـشرقيٍّ. .

أن أكونَ. . للمـرأة. . أســير. . ؟!.

المرأة في رأي رجلٍ شرقي مستعصر

رأي . . رجل شرقي مستعصر . . في المرأة!!!!!

ـ أجملُ ما في المرأةِ أن تعشقَها لا أن تملكها . .

ـ أعذبُ كلام المرأة حين تتكلم عيناها . .

ـ صدقُ المرأة حين . . لا تتـكلم . .

ـ لا تهتم بك المرأة . . حتى تنظُر لك امرأة أخرى . .

ـ المرأه تبقى إمرأة . . حتى تحُسسَها أنها غيرُ ذلك . .

ـ المرأة لا تعرف الحُب ولكنها تعشق التملُك . .

ـ الحقيقة التي تعرفها المرأة عن نفسها . . حين تنظر للمرآة . .

- لا تقُل للمرأةِ ماضيك فهي. . تسمع ولا تغفر. .

- تعشق المرأة كلمات الغزل رغم قناعتها أنها مزيفة. .

- يُرضي غرورَ المرأة أن تقول لها. . أنتِ أجملُ النساء. .

- المرأة تفتقدك وأنت غائبْ. . وتكرهك إذا حضرت. .

- العشاء الرومنسي. . لا يكتمل من دون نكد على ضوء الشموع. .

رغمَ كل ما تقدم تبقى المرأة كائناً لا يمكن الاستغناء عنها وإن افتقدتها

تبحثُ عنها. . ؟! هذا ما علمتني الحياة. . ؟

إلى من تسكُنني ..شوقــاً

يا من تسكنُني روحُك في غربتي . .

أسمع صدى صوتكِ رغمَ أنك تهُمسين . .

أشتاق . . لقاكِ . . رغمَ أني مُمْسكٌ بيديكِ . .

كما هي عادتي . .

أشتاقُكِ . . في حضوركِ وغيابي . .

أبحث عنكِ بين كل الوجوه . . رغم أنهم يسألونني . . من هي التي تمسكُ بمرفقكَ . .

هم . . يعلمون . . أني أحبكِ . .

هم . . يشعرون مقدارَ حاجتي . . لكِ . .

هم . . يغارون . . من قدر تأثيركِ . . عليّ . .

دعيهم . . لا تأبهي . . لهم . .

لأني حين أنظر لهم . . تعلمين أن أرى صورتَك بعيونهم . .

وإن اعتقدوا أن أنظرَ لهم . .

حين أكتب . . أنتِ من يكتبُني . .

حين أفكر . . أنتِ من يُشاركُني ويُلهمُني . .

حين أشرب . . لايثمُلُني . . غيرُ كأسِكِ . .

كم حاولتُ . . أن أغير عاداتي . .

وبالفعل نجحت . . للتخلص من عدم التفكيرِ فيكِ . .

لكونكِ . . أنتِ فقط من حين أحُس بكِ . . أعلم أنني مازلت حياً . .

من أجل أن أُحبَكِ . .

ذاتَ مساء . . تُصدقين . .

رأيتُك حين غفوت . . وأحسست بيدك تطوقني . . استفقت لأجدَك جانبي . . !! همستُ . . فسمعت صدى صوتي . . عدت

لإغفاءتي «لأكمل حواري معك»

فوجدتك . . تجيبين بما همست لكِ . . أبعد هذا تسألين . . ؟

سأقبلُ حتى نلتقي في يقظتي أن أعيشَ معك دوما بإغفاءتي . .
فأنتِ أنيسي بغُربتي . .

لك أنتِ عبر حروفي وكلماتي أرقُّ التحايا وباقةُ وردٍ تتلون بقدْر صفاء ألوان قلبِك
ممهورةٌ بقبُـــلاتي»
يا من تسْكُنُني . . فكراً وروحاً . . ؟

لِمَ أنتَ تقرر متى أحبك؟

أنتَ أيها القادمُ

من الماضي التليدْ. .

ماذا تُريد؟

حين تُقلبُ أوراقيّ. . وتقرأُ كلماتيّ. .

تبحثُ في جُرحي. .

كثافةُ نزفي. .

ألم يكن ماضٍ. . ؟

لَمَ تُعيد الأمسْ. . ؟

وأمامَك بقايا الأمسْ. .

ارحمني من أسئلتك. .

دعني أبدأ حياتي من جديد . .
وأكتب صفحاتِها . . دون الأمس

قررت أن أنساك . .
وأعيشَ بصداقات وعائلة جديدة . .
كل ما في الأمس
صار ماضياً . .

سأحرق أوراقي القديمة . .
معها ذكرياتي الأليمة . .
حتى أنت
رسائلُكَ . . قصائدُك . . بقاياك . .
كلُّ ما يذكرني بك أو بالأمس . .

سأكون أقوى منك . .
سأحب غيرَك . .
سأعشق غيرَك . .
سأكون لغيرك . .

أنا لست مَنْ عرَفتَ بالأمس . .

تلك المسكينة . .

البريئة . . التي شكَّلْتَها كما تُريد . .

ماتت وتم تأبينُها . .

التي تقف أمامَك اليوم . . إنسانة أخرى مُتمردة . .

على كل ما في الأمس . .

عليك وعلى نفسي . .

من حقي أن أعيش . .

من أعطاك الحقَّ أن تكونَ وصياً . . ولياً . . متصرفاً . . آمراً . . ناهياً

أنت تقرر متى أحبك . .

كيف أحبك . .

حتى حركاتُ شفاهي بأمر منك . .

سئمتك . . كرهتك . . إِغتلتك داخلي . .

رائحتُك التي هي نشوتي بالأمس تُشعرني الآن بالغثيان . .

أكره السيطرة . .

لم أعد تلك القطةَ المستأنسة . .

أي ماضٍ تودُني أعود إليه . .

لم يكن لي ماضْ . . بل هو ماضيك . .

أنت مَنْ رسمتهُ . . أنت من قرره . . أنت وأنت وأنت . .
اليوم فقط قررت من جديد
أن ألبسَ الثوبَ الجديد . .
لأُزفَّ لعريسي من جديد . .
تلك هي دعوةُ الفرح . . أجعلها تذكارًا مِن مَن كانت حبيبتَك . .
هل ستأتي . .
،
،
،
،
يجب أن تأتي . .
،
،
لأنك أنت
وحدَك العريس
فأنت من علمني الحب . .
لهذا أُحبكَ . . أُحبكَ . . أُحبكْ
ولأنك أمسي ويومي وغدي . .

هـل نـحن أقـربُ إلى الله

أيها الإنسانُ ما أضعفَك . .
لَكَم حزنت . . وأدمعت عيوني . .
في ذلك الجوِّ المفعم بالروحانية . .
على سطح الحرم المكي الشريف
وقف ذاك الشيخُ الهرِم . .
يغسل همومَه وخطاياه بدموعٍ
متجهٌ للمولى عز وجل
غيرَ آبهٍ
بمن حولَه منَ البشر
فقدِ اتجه الى رب البشر
لم أودّ أن أقطعَ عليه مناجاته

وهويتمتم بكلمات لم أستطع فهمَها
يبكي بحرقة خاضعاً متضرعاً

((يا أيُها الانسانُ ما غرك بربك الكريم. .))
سبحانَك يا رب أنت الكريمُ ونحن الضعفاء
نجري في هذه الحياة
وتتقاذفُنا تياراتُها حلوُها ومرُها
نضحك نلهو نحب نكره
ولكن هل نحن أقربُ الى الله؟
ترى لو كل منا بصدق اتجه خاشعاً متضرعاً
للمولى عزوجل
في ساعة استجابة كلَّ يوم
أهذا هو حالُنا
كم كرهت نفسي
كم أحسست أني بعيدٌ. . بعيد
للأسف حتى في صلاتنا
نفكر في الحياة
تُرى متى نخشع. . ؟

متى ننقي أنفسَنا من الداخل . . ؟
متى نشكر الخالقَ على ما أعطانا
متى ومتى ومتى؟
ويبقى ذاك الشيخُ يبكي
ونحن نلهو في الحياة

فإليك ربي خوفي وخضوعي
وإليك ملجأي وضعفي
لك الحمد ما أعطيتني
ما وهبتني ما رزقتني ما عافيتني
اليك يا رب
محبتي وصدقي ولك الحمد
إليك دمعي وابتسامتي
((اللهمَّ لا تؤاخذْنا إن نسينا أو أخطأنا))

لِمَ يا نفس ..مني تتنكرين؟

يا نفسُ . . أين نحنُ سائرون . . ؟

أما آنَ لكِ . . أن تفيقي . .

وللطمأنينة . . تلثُمين . .

وللخالق وحدَه . . تسجدين . .

تيـه . .

قلـق . .

خـوف . .

دمـوع . .

رجفـة . .

قشعريـرة . .

كل تلك . . خلجاتٌ بها تتوجسين . .

يا نفس أمامَك رحلةٌ . . أكون أو تكونين . .

أخشى ما أخشاه . . أنك حينَها . . مني تتنكرين . .

يا نفس . . هاكِ الليلُ . . فيه ملاذُ التائبين . .

فيه المناجاةُ . . لربٍ هو أرحمُ الراحمين . .

يا رب عفوَك . .

إن . . يوماً غفوت . .

اللهمَّ لا تؤاخذْنا إن نسينا أو أخطأنا . .

اللهم أنت ملاذُ الخائفين . .

اللهم اِمنحني الأمانَ . . والمغفرة . . يومَ أن يشهدَ القرين . .

رحماك يا مولاي . . يا منجي الغرقى . . والتائبين . .

يا نفس إلى أين نحن سائرون . .

اللهم إنك تعلم أن النفس لأمّارةٌ بالسوء . .

اللهم ثبتني عند السؤال . .

اللهم هوِّنْ علي . . ظلمةَ القبر . .

الله ما رجوتك إلا خيفةً ورغبةً في لقاكَ . .

مع الصديقين والشهداء . .

اللهم.. طهّرْ أبدانَنا من خطايانا..

ورطب لسانَنا بذكرك..

اللهم سألتك وأنت قلت ادعوني أستجبْ لكم..

اللهم نحن الضعفاءَ لرحمتك دعوناك..

اللهم منك الإجابة..

اللهم لك الحمد.. على ما أعطيت وما منحت وما أنعمت..

يا أرحمَ الراحمين يااااارب...

أوفيـاء قلب من خوص

حيث الإنترنت لغةُ العصر وأحد الروابط الأساسية هذه الأيام بين رفاق الحرف. .

ومن رفقة الحرف هناك من شرُفت بمعرفتهم من خلال حروفِهم وفكرِهم من دون معرفتِهم شخصياً في الحياة

ولم نلتق أبداً الكثيرون اعتبرتهم أخوة وأصدقاء بحق لأن الصداقة والأخوة جمعنا فيها الحرف. . ولأنهم يستحقون الشكر فقد رأيت إشراكَهم بالكتاب من خلال رأيهم بموضوعات (قلب من خوص) فكانوا أوفياء

ولعلها فرصةٌ أتمنى منكم الاطلاعَ على صفحاتهم فالكثير أحق مني بإصدار الكتاب فمنهم تعلمت وبهم أعتز

وقد تفضلوا بمشاركاتهم أدعوكم للتعرف برفاق الحرف.

بحيرة.. ماؤها غيرُ آسن

ريــم العوّاد

ما استعجمتْ عليَّ الحروف كما استعجمت هذه اللحظة، ولا فرّ ما كان بالأمسِ منَ الكلماتِ مستأنساً كفراره الليلة، ولا غار الكَلِمُ في باطنِ الفِكْر حتى نَضُبَ كنضوبه الساعة!

هذا المساء ألفيتُ قلمي غريبا، منتبذاً عني مكاناً قصياً وقد كان لايستطيبُ السَمَر إلا معي..!

أتيته بالمعروف فأبى وتمنّع، وهددته بالهجرِ فما زاده إلا عناداً وكِبْرا.!

وهكذا القلم؛ ينضبُ مدادُه حين نحتاجه، فاعذر ـ أستاذي الكريم ـ إبراهيم لثغةَ الحرف، وأَقِلْ عثرته، فلعلَّ مدادَ الصدق أن يكون شفيعاً بين حرفي وبينكم..

قلبٌ من خوص عينٌ عذبة مزاجُها الواقع، تنبع من بئر ضاربٍ في العمقِ والتجربة..

قلب من خوص بحيرة.. ماؤها غيرُ آسن، يرمي بالفكرة على ضفافها فتتلقفها الكلمات!

وردتها عند مغيب عينِ الحرف: أستسقي، فما عدتُ منها إلا وقِرَبُ الفِكْر ملأى..!

إنَّ الفكرة لا يُنْضِجها إلا لهبُ العقول، وشرارةُ الرأي حين يتقادح والرأي الآخر، وهذه سمةٌ ملازمةٌ لقلم الأستاذ إبراهيم.. إن أفكارَه مدللة عُنده، يُنزلها منزلةَ أصغرِ أبنائه، فيوليها من الاهتمام الشيءَ الكثير حتى تهتزَّ من مكمنها، وتربو، وتخرج ما يسرّ العقول.

وهكذا القلم حين يكون رسالة.. يغرسها في أعماقنا.. شجرة طيبة أصلها ثابتٌ وفرعها في سماء الفكر شامخ.. وهكذا «قلب من خوص» مهبطُ العاطفةِ النبيلة التي تحوطها القِيَمْ، وترويها عينُ الفكْر الرصينة.

تمنياتي لكَ أستاذي إبراهيم بالمزيد من الألق، ولنتاجكَ الأدبي الثمين بالقبول.

ريم العوّاد

http//: www.nathethroooh.jeeran.com

قلباً تحدث بصوت الحق

أروى النعماني

عندما نرغب في التعبير عن الحب لمن نحب يصعب علينا فعلا إيجادُ الكلمات المناسبة وقد نلتزمُ الصمتَ طويلاً فالصمتُ أحيانا يكون أكثرَ تعبيراً من الكلام وعندما أتوه في عالمي الصغير وأسافر عبر سفارتي لأبحث عن مكان أستقر به

فأول محطاتي وأطولها هو قلب حوانا جميعا .

قلبٌ تكلم بصوت الحق وعبر بصدق وحريه

قلبٌ تكلم بالمنطق والعقل

قلب هو أكبرُ من الكون بكل ما فيه بمجرد دخولي هذا القلب أغوص في فكره وأعبر كل مداخله لأنسى كلَّ ما حولي وأفقد الاحساس بكل ما يجري في هذا العالم فبعيدا عن تلوين الكلمات والرسميات وبعيدا عن صوغ أجملِ العبارات والكلمات .

فقلبٌ من خوص كامل والكمال لله رائع بكل ما يحمل فيه فهو الإبداعُ والإبداعُ هو ويكفيه أن يحملَ اسمَ كاتبِه ومبدعِه

صاحب هذا القلب الكبير أستاذي ومعلمي ومن جمعني وأحبتي على خير في جنبات قلبه

أتمنى لك كل التوفيق ومباركٌ عليك مولودك ومولودنا جميعا ودائما نحن متعطشين لما تنثره أمامنا في قلبٍ من خوص..

أروى النعماني (سفيرة الأحزان)

http//: safeertalañzaan.jeeran.com

رتق لقلب مُحب

بُــــردى

حين نقرؤه نقرأ عشقا

مكوناته: نوارس بلون النقاء. .

وعوالم غامضة لطالما نهلنا منها كأسا يُبلغنا مسيرة الحياة

وأمواجٌ منتحرة على صخورٍ لطالما أسندتْ قدمَ مهموم

وواست قلبَ مكلومٍ ورتقت قلبَ مُحب. .

حين نقرأ حرفَه، يسوقنا الشوق لرؤية تلك الجميلةِ النائمة

على ضفاف البحر التي أوقظها الظلم بصفعاتٍ على وجناتها السمراء

حرفٌ ظاهرُه الجمال وباطنُه الحكمةُ والتجربة

حرفٌ يجبرنا على احترامه. .

بُردى

مُشرفة ـ مقهى الساخرين

هـــل للخوص قلب؟

شيماء الوطني

أخي العزيز
حينما عرفت الاسم
تساءلت
هل للخوص قلب؟
أم أن القلبَ من الخوص؟
نقيضان اجتمعا . .
الخوص هو الموت
والقلب هو الحياة
قدرة الخوص تتجلى حينما يكون ميتاً . .
وقدرة القلب تتجلى حينما ينبض بالحياة . .
وإذا ما اجتمع الاثنان

يتولد الإبداع . .

ضدان لما اجتمعا حسُنا . .

والضد يظهر حسنه الضد

شيماء الوطني

http//:shalwatani.jeeran.com/profile

قلب من خوص ..حياة واقعية

فراشة جيـــران

حينما نرى أن الإبداع يتجسد في إنسان يحمل كل معاني الجمال بين طيات شخصيتِه التي رأيناها بشفافية أطروحاتِه نعلم حينَها أن صانع ((قلبٍ من خُوصٍ)) هو صانعُ هذا الإبداع مما جعلني وجعل الجميع يضعون هذا القلمَ في أول أوّلياتهم ليصبحوا على يومهم بحروفه وأبجدياته ويرتشفوا قهوتهم الصباحية (بالسكر الزيادة) نتيجة مرورِهم على بصماته اليومية ودليل وجوده . .

هذا الرائعُ وأستاذي الأول يحملنا دوما بنقاء كلماته فوق السحاب وعلى فرس يتجول بنا بين الواقع والخيال لنرتشفَ أصالةَ القلم وارتباطَه بجذوره وحريته اللامتناهية بالتجول بين كل الثقافات . .

ومن هنا وأنا على ضفاف قلب من خوص أقلب صفحاتِه من خلف الشاشات أنتظر حين مولدِه وأرتجي ساعةَ اللقاء به

وملامسته ووضع أصابعي على حروفه وأشتاق أن أغفو بين سطوره وأنا أصر على تتمة ((قلب من خوص))

أُستاذي . .

أنت صورة لحياة حقيقية واقعية جميلة صوَّرتها لنا بخطوط قلمك .

فراشة جيران

http//:baterfly.jeeran.com/profile

تهـنـئة

أمـاني

دعوة استلمتها مع حمائم الفرح همست لي بخبر نجاحك وارتقائك فأتيت برفقتها مهنئةً فرحةً على الرغم من حداثتي في رفقة قلمِك إلا أنني أشعر بالفخر لأنني وصلت حيث مرتعُ فكرِك الرائع وإبار فائدتك الجمّة وجدت بين ثنايا حرفك الكثيرَ مما أصبو إليه من تنوع ونقاش ومجاراة كنت هنا وهناك ترسم الحرية وتطلق اللجام لكل زائر ومقيم تمنحهم الطلاقة وإبداءَ الرأي تناقشهم بلا قيد أو تنفير فتصل لقلوبهم وفكرهم وتحببهم بالرجوع مراراً وتكراراً.

سيدي كنتُ ممن رغبّتهم بالعودةِ وها أنا أعود أدراجي لأقبعَ ضمن الأوفياء لك والمهنئين نجاحَك وإصدارَك الثالث فلتتقبلني بينهم ولتتقبلْ مباركتي الصادقة والنابعة من قلب عشق حرفَك.

لك باقة من أجمل الزهور ولا تكفيك.

أمـــاني

http:/amoooooon.jeeran.com/profile

الفهرس

المُؤلفّ في سطور

- ابراهيم بن عبدالله حمد الجريفاني
- مواليد مدينة عـنيزة محافظة القصيم ـ المملكة العربية السعودية
- تاريخ الميلاد 11 يناير 1958.
- سبق أن صدر له مؤلَّفان (أضواء على البولينج) رياضي 1986 (بـوح المشاعر) خواطر وشعر 2006.
- ارتبط بالعمل الحكومي خلال اثني عشر عاماً بين وزارة الشئوون البلدية والقروية وبعدها الديوان الملكي خلال الفترة من 2005 ـ 2007.
- عمل في المجال الإعلامي في الصحف السعودية (اليوم، الجزيرة، الرياض، إقرأ، الرياضية، السياسة الكويتية، العصر سعودية صدرت في قبرص).
- أعد وقدم برامج في التلفزيون السعودي .
- كتب في العديد من المنتديات الالكترونية أبرزها (المضاربون) (مقهى الساخرين).

ـ صاحب مدونة قلب من خوص في الموقع الإلكتروني للمدونات الشهير جيران.

ـ مثل بلاده في العديد من الوفود الرسمية والمناسبات الدولية.

ـ متزوج وله من الأبناء أربعة (فرح، فيصل، فهد، حصة).

الاهتمامات :

ـ الأدب قراءة وكتابة شعراً وخواطر.

ـ الاقتصاد اهتمام بالأسواق المالية والتحليل الأساسي.

ـ السفر.. البحر.. الليل.. الصداقة..



هذا الإبحار البعيد يتكون كل الشعر، وهذا ما يُعرف بالهيام أو عالم الشعراء ودنيا الخيال. وخلال هذه الرحلة يغوص الشاعر في أعماق نفسه ويكتشف ما لا يعرفه منها ويسكبه في قالب من كلام وألوان وصور يسمى قصيدة.

والنقطة التي يضعها بعد آخر كلمة في القصيدة تُحدث صوتاً قوياً في نفسه سيعيدها إلى عالم الواقع، كالصفّارة التي تطلقها السفينة عندما تطرح مرساتها وتلامس المرفأ بعد رحلة طويلة في عباب المحيط.

إبراهيم الجريفاني أبحر في محيط الشعر الشاسع، وبين مرساة ومرساة لا شك أنه سيقطف مزيداً من اللآلئ.

السفير الدكتور عبدالعزيز



بيسان